

العدد ٢٠

الأسبوع الأول

الأسبوع في الصحراء جيا

مشروعات الخديوي

رئيس بلان بورتاتيف

وداعية الخديوي

نجد والحجاز وشرق الاردن

الأسبوع

١٣٥١

العدد ٢٠

اسرار انكليزية

تعلق بالخط الحجازي

الخديوي وجريدة « العرب »

عجائب رمضان

او عرة الصوم



القدس الشريف (السبت) ١١ رمضان ١٣٥١ - ٧ كانون الثاني ١٩٣٣



رسائل بلاد العرب * انتقام * النجمة الخماسية البيضاء * من النافذة * نظرات سائح في الصحف



الجلسة الحادية عشرة

الحديوي يعتب على البرلمان، ورئيس المجلس يبلغ هذا العتب

هو العقول وحضرة الرئيس اخبر منا واعقل ونظرة اوسع وحضرة الرئيس

نائب القدس — يا اخوان! قبل كل شيء طهروا هذا المجلس من السامرة و.....

(ضجيج واصوات عالية من جميع الجهات — ليسقط السامرة، ليسقط السامرة. جلبة وصياح. نريد ان نفهم قول الرئيس فقي كلامه مغزى. ان وراء الالفة ما وراءها. البلاد امام دسائس خطيره. الصياح يشتد. الرئيس يقرع الجرس عدة مرات. هرج ومرج. الرئيس ينادي باعلى صوته وهو واقف نظام نظام!)
نائب حيفا — نظام يا اخوان (باعلى صوته) ارجوكم الاستماع!
(يخف الصياح حتى ينقطع)

يا اخوان! لي اقتراح ارجوكم ان تسمعه وهو: اقترح بالنسبة الى الحالة الحاضرة ان يزداد المجلس تنبهاً الى الخطر الذي تستهدف له البلاد. وقد سمعنا من حضرة الرئيس عبارات فيها راحة لانرتاح اليها. فارجو من هذا المجلس للموقر ان يقرر فوراً بلا توان استجواب حضرة الرئيس بخصوص الحديوي واستيضاحه كيف بلغه ان الحديوي عاتب على هذا المجلس.

نائب غزة و يافا وصفد وطبريا وجنين — نشي على هذا الاقتراح نائب نابلس — اقترح ان يكون الاستجواب فوراً وسرياً (يخرج النظارة وارباب الصحف وتغلق الابواب)

نائب البيرة — اقترح ان يتولى نائب نابلس توجيه الاسئلة الى الرئيس (اصوات من كل جهة — موافقون! حسن! حسن!)
(البقية في ص من ٣ من الغلاف)

الرئيس — بعد تلاوة الضبط السابق وقراره يقول: يا ابناءني! عقدتم جلسة سرية سابقة وسودتم وجهي عند المتفرجين والجرناجية وشلتم الى برا، وسمعت اقوال كثيرة من الناس يقولون ان المجلس لو لم يكن قصده يقرر اشياء فوق «الاعتدال» لما كان عقد جلسة سرية، واخبرتكم ان تلقيت مكتوب من المندوب السامي منذ مدة يقول ان المجلس عمال يتجاوز صلاحيته، وما احببتم الاطلاع عليه بناء على اقتراح نائب صفد، والآن اخبركم اني اخذت مكتوب خصوصي من سمو الحديوي عباس حلي باشا بواسطة «يد امينة» يعتب فيه جداً على كون مجلسكم للموقر تناول مسأله في الجلسة السرية السابقة، فانا اريد اترجاكم بان توجوا البحث في مسألة الحديوي، لان سموه قد يصكون قادماً لأجل شيء فيه الخير لفلسطين التي هي بحاجة الى امثاله (صغير من جميع النواحي وضرب بالايدي على المقاعد) والسياسة ما بتكون كلها رفض وسلب، هذا خائن، وهذا عاطل، وهذا سمسار (نائب طولكرم: فليحي الرئيس!) وهذا صهيوني وهذا متصهين، فبترجاكم الاعتدال الاعتدال... والتروي...

نائب نابلس مقاطعاً — الله! الله! ما هذا يا حضرة الرئيس هل انت رئيس برلمان في آخر هذا الزمان، ام انك واعظ ومرشد، ام انك وكيل المندوب السامي والحديوي ام انك تشفق على الخونة والسامرة، ام انك في مدرسة، شو الحكاية معك في هذه الجلسة، ويبدو لي ان الحال اقلبت معك بين الجلسة الماضية وهذه الجلسة وهل انت ذهبت الى حيفا وقابلت الخ... ..

نائب طولكرم المعروف — «مقاطعاً» كلام حضرة الرئيس

يوم السبت

١١ رمضان ١٣٥١

٧ كانون الأول ١٩٣٢



العدد ٢٠

السنه الاولى

اسبوعية مصورة تحت في شؤون العالم العربي والاسلامى

مفتى «العرب» ومديرها المسؤول : عجاج نويحيى

في وضع النهار

كلمات صريحة لا لبس فيها ولا ابهام

علمنا سمو الحديوي السابق عباس حلمي باشا ، ضيف بحر فلسطين اليوم ، اطلع على مقالنا المنشور في «العرب» (العدد ١٥ المؤرخ في ٥ شعبان ١٣٥١ - ٣ كانون الاول ١٩٣٢) تحت عنوان « اللعب القاشل على مسرح السياسة العليا - الحديوي عباس حلمي البارحة واليوم ، فتوم ان « العرب » قد مست بهذا المقال كرامته وتعمدت تحقيره . وقد همتنا من هذا العلم الذي اتصل بنا ، اذ انه لم يخطر ببال «العرب» قط ان تمس كرامة اي شخص او تحقره ، فكيف بشخص كالحديوي السابق الذي له مركزه العالي ، والصيت الدائم في الشرق والغرب . ولهذا المناسبة نريد ان نقول كلمة جلية ، هي ان « العرب » لم تخلق لمس كرامات الناس ، وليس من غايتها التعرض للاشخاص من حيث افكارهم وافعالهم الخاصة ، وانما خلقت من اجل الدفاع عن حرية البلاد العربية واستقلالها ووحدتها .

اننا نعرف الشيء الكثير من خصال الحديوي السابق واخلاقه الخاصة . ولو اردنا من هذه الجهة من امره ، لروينا لقرائنا من طرائف الاحاديث ومتقى الاخبار ما لا تترك معه زيادة لمستزيد ، خصوصاً وان سمو الحديوي السابق من الاشخاص الذين حفلت حياتهم بكل عجب وغريب من الوقائع والحوادث ، دع عنك انه منذ اعلان الحرب العامة ، تناولته الدول بعين المراقبة الشديدة ، وجعلت تحصى عليه حركاته وسكناته ، بل تعد عليه انفاسه ، وان كان هو وقتئذ لا يعلم من امر ذلك شيئاً ، كما ابدت الحوادث بعدئذ هذا ، فلو كان من غاية « العرب » ان تشغل اعمدها وصفحاتها بالشؤون الخاصة للناس ، لكان بوسعها ان تنقل ما قاله او كتبه او دونه كبار رجالات العالم في افعال الحديوي الخاصة اثناء الحرب ، ومن ذلك على سبيل المثال ما ذكره السيويونكراريه رئيس جمهورية فرنسا في كتابه (حرب الحصار في سنة ١٩١٥ صفحة ٢١٧ طبع مطبعة بلون بياريز) غير انه حاشا لجريدة «العرب» ان تمزج بين الامور الشخصية والمصلحة العامة ، او ان تعرض لنم زيد او النيل من كرامة عمرو ، اذ انها ترى ذلك لا يتفق والمبادئ التي تحملها وتبشر بها ، في سبيل القضية العربية المقدسة ، وحرية البلاد العربية واستقلالها ووحدتها .

«العرب» ترجو من سموه الا يفضبه من امرها كونها لا تجامله القول السياسي وتواقفه على آرائه ، وتزل على ارادته في «مشروعاته» المنافية لمصلحة العرب والتي تعلم عنها الشيء الكثير ، «العرب» كما قلنا اوجدت من اجل المبادئ ولا من اجل الاشخاص ، وتلك المبادئ هي المتعلقة باستقلال العرب والدفاع عن هذا الاستقلال ازاء اي دولة او شخص كان ، ودرء اي خطر من اي جهة جاء .

وهذه الصحيفة ، كانت تود ، والله عليم ، ان ترى سمو الحديوي الذي ام فلسطين اليوم ، وعلم الشيء الوافر من الحكم المباشر الذي يحكم به الانكليز هذه البلاد العربية العزيزة كانتها مستعمرة من احط للمستعمرات ، وعلى منج مخالف للعهود الدولية والقواعد السياسية ، ومحاولة هؤلاء المستعمرين تأسيس وطن قومي لليهود فيها ، مقتلعين العرب منها ومنزلين اليهود محل العرب فيها - كانت تود « العرب » - والحالة هذه ان ترى سمو الحديوي ، الامير المسلم ، الزاهد التقى ، في طليعة العاملين حقيقة لسره هذا الخطر الانكليزي الصهيوني بما اوتي من نفوذ وقوة ومال ، لا ان تراه يدلي كل يوم بتصريح مشحون بالزلفى الى الانكليز تارة ، وإلى اليهود طوراً ، ثم يغضب لكلمة يقولها صحفي عن شخصه ، سواء كانت هذه الكلمة صحيحة ام غير صحيحة .

فلو كان سموه يسدي الى هذه الامة المفتقرة الى المسلمين المخلصين العاملين ، يد مثل هذه اليد ، لشادت الامة بذكره وعجده وعظمته واعلت من شأنه ، ولما لت هذه الصحيفة اعمدها مدحاً له واطراء ، ويكون ذلك منها قليلا ولو كتبته بما الذهب .

وعلى ضوء هذه الكلمة الحرة الصريحة ، نحب ان نجهر برأينا من اننا نأمل تعرض لكل عمل او مشروع كائن من كان صاحبه ، بالنقد والتزيف ودعوا الامة الى الحذر منه ، ما دام ذلك العمل او المشروع يتعلق قليلا او كثيرا ببلادنا العربية التي نفتديها بكل رخيص وغال من مال وولد ، وما دمنا نعتقد ان النقد والتزيف واجب علينا وامانة في عقننا نحو التاريخ وذرارينا ، وسنكشف الستار عن كل عمل فيه خطر ظاهر او ضرر خفي ، نفعل ذلك على حسب ما يوحى الينا به اجتهادنا وبدركه علمنا ، تمشياً مع الخطة المثلى التي رسمناها لانفسنا في « العرب » التي اشرنا اليها آفاً ، دون ان تتأثر بغضب او رضى ، واضعين نصب اعيننا خدمة بلادنا وامتنا خدمة خالصة لوجه الله والوطن ، غير متطلبين على ذلك اجراً ، وغير غائبين بما تلقى في سبيل ذلك من عنت وعناء . وفي هذا بلاغ ؟

عجائب رمضان او عبرة المصري!

«اصيام» عربي اسلامي، «وافطار» انكليزي برتستاني؟

ومعقول، ولكن شيئاً منه لم يقع! وباللأسف! فاذا كان المدعوون من المسلمين يرون انه الاول بهم ان يؤخروا افطارهم الى الثامنة، لا ان يتندروا عن الدعوة اذالم تكن على الخامسة، فكيف يسوغ لك ان تذهب مع ما يتبادر الى ذهنك اول الامر من ان الندوب السامي لا يحترم مسلمي فلسطين في تقاليدهم، ثم احسب انك اذا ذهبت الى شيء من لوم الندوب اول الامر، فلا تلبث ان ترجع عن هذا اللوم اذ تعلم ان المدعويين قد سارعوا الى الاجابة خطياً على قبول الدعوة على ميعادها في الثامنة، فكانوا هم من انظار الساعة الثامنة، قبل ان يكون الندوب ملوماً اقل لوم على ذلك، اذ ليس من العدل ان تطالب للندوب باحترام التقاليد الاسلامية التي لم يشأ المسلمون للدعويين احترامها والحفاظ عليها!

ولعلك ايها القاري تجوزي من هذا الى ذكر رمضان في مصر، فتقول، اعترافاً بتمسك مسلمي مصر باسلاميتهم، ان الندوب السامي هناك اذا دعا رهنطاً من اعيان المسلمين في رمضان فالحما يدعومهم على ميعاد الافطار، لعله انهم لن يلبوا دعوته اذا كانت على غير هذا الميعاد. وجوابي على هذا ان في مصر رجالا مسلمين يود الندوب السامي ان يتقرب اليهم بنيل رضاهم، فاذا دعاهم في رمضان، فالدعوة تكون على ميعاد الافطار. واما في فلسطين، فمئذ لك رجال كل مهم ان يتقربوا من للندوب لنيل رضاه، فاذا دعاهم في رمضان، اجابوا الدعوة ولو كانت في نصف الليل.

ولعلك تقول انه لو كان للندوب السامي او لجامعة من الانكليز تقاليد دينية تشبه الافطار، ووجهت اليهم دعوة كدعوة للندوب الى جماعتنا، فهل يقبل للندوب او اولئك الانكليز تلك الدعوة الخالفة لتقاليدهم! والجواب لا تطلب المستحيل ممن يحترم نفسه!

وكنيت احب ان يعلم القاطرون في الثامنة، وهو آخر ما اسوقه من قصة هذا الصوم العربي الاسلامي، والافطار الانكليز البروتستاني، ان نائب الملك في الهند كان يفاوض غندي في امور الهند السياسية الكبرى، فجاء وقت صلاة المفاوض الهندي الهندوسي، فوقف الحديث، وخرج نائب الملك من الغرفة، وصلى غندي صلاته. ولا ريب ان نائب الملك انما خرج من الغرفة لاحترام الدين الهندوسي بشخص غندي، بل احتراماً لغندي بتقاليد الدين الهندوسي.

ثم لما ذابعد الى الهند، فهذا حاخام الاسرائيليين في مصر دعى الى حفلة عيد جلالة ملك مصر وكان يوم السبت، فاعتذر لانه لم يستطع ان يمضي المسافة التي كانت بين بيته والقصر، ولا ان يركب سيارة مثله اليه. وبهذا كفاية.

دعا نخامة الندوب السامي الى مأدبة عشاء اقامها تذكراً للسيرة دنيسون روس المستشرق الانكليزي الذي زار القدس الاسبوع الماضي، عدداً من الاعيان والوجهاء والموظفين، وكان جل هؤلاء من المسلمين، وكان ذلك في اوائل رمضان المبارك!

وقد علمنا كما هو الواقع، ان العشاء كان في الساعة الثامنة مساءً، اي بعد وقت الافطار بثلاث ساعات، ويفهم من هذا ان المسلمين الذين حضروا هذا العشاء، قد اخروا تناول طعام الافطار الى ما بعد «ضرب المدفع» بثلاث ساعات، وهذا امر يلفت النظر، لا لانه يعطيك صورة من العيش الذي ينال التقاليد الاسلامية فحسب، بل لانه يتضمن محقيقته، صورة من صور «رجالنا» المسلمين الذين لا يرون بأساً «بالتصرف» في التقاليد الاسلامية على حسب ما تقتضيه مصالحهم تجاه ممثل السلطة الانكليزية في هذه البلاد. واول ما تحدثك به اتنا قد عجبنا بادى الامر من للندوب

السامي، كيف غاب عن علمه الكريم ان الشهر رمضان، والايام صيام، فكيف يدعوا الى «عشاء» الساعة الثامنة، متخطياً «افطار» الساعة الخامسة، جاعلاً هذه الدعوة تضطر المدعويين المسلمين الى ان يؤخروا افطارهم الى ما بعد موعده بثلاث ساعات طوال، وثلاث ساعات على الصائم يضيفها الى صيامه المشروع، ينتظرها دقيقة دقيقة، ثانية ثانية بعد ان لعل في البلد صوت المدفع، ارهاق ما بعده ارهاق، لا يطيعه الا الذين اتوا من الصبر على «منحق» الصوم، نفوساً اية كهذه النفوس، تهرأ بالجوع، فتحسب الثلاث ساعات «بذلاً وتضحية وجهاذاً» في سبيل الحصول على المطلوب، من رضى للندوب! ولكن بعد «استعراض» المسألة بشيء من الانصاف، وجدنا

انه من الظلم ان يحمل للندوب البريطاني تبعاً لافطار في الساعة الثامنة، ومن الجور ان تطالب للندوب السامي بان يفطرك في الخامسة، وعلى المدفع، وانت تدعوت للدعوة على موعد الثانية، وخاصة اذا علمنا ان للندوب السامي لا يمر بياله ان مدعويه المسلمين يزعمون خاطره بجعله يشعر انه لا يسع للمسلم الصائم الا ان يتناول افطاره على موعد الافطار، سواء كان داعياً ام مدعواً، وقد تقول ان المدعويين المسلمين كان يوسعهم ان يعتذروا عن تلبية الدعوة بسبب رمضان اذا جعل الموعد على الثانية، وتقول انه من اليقين ان يقبل للندوب السامي عذرهم، غير محبر اياهم ان يتحللوا من تقاليد دينهم، محترماً عسكهم بمقتضيات الصوم ورمضان، وقد تقول ان للندوب السامي كان عند تلقيه هذا الاعتذار يكبر المعتذرين ويعلمهم، ونحن نجيبك ان هذا كله حق

الخط الحجازي وقف اسلامي

كما جاء في المقررات « السرية » التي وضعتها اللجنة البريطانية بشأن

الخط في مؤتمر الشرق الاكبر المعقود سنة ١٩٢١

لو كانت هناك امة حية ، وحكومات ساهرة ، وجهود جديده لما بقي الخط الى اليوم غنيمه بيد الاجانب

الى الراى العام العربي والاسلامي في جميع الاقطار

ليكون الاتصال بالمدينة ميسورا ويسهل على الحجاج اداء فريضتهم ولكن الكونل لورنس حذر دولته من الاقدام على مثل هذا المشروع خشية اثاره مشكلة جديدة بين فلسطين والحجاز نفي مسألة الحدود بين هذين البلدين .

اما اللجنة التي عينها مؤتمر الشرق الاوسط خلال شهر عاشر سنة ١٩٢١ فكانت تتألف من الكونل لورانس والملاجر يوتج والكونل هولس الذي كان مدير السكك الحديدية في فلسطين حينذاك والملاجر سومرست والقائمقام بيك والسترر تشوموند وغيرهم . وقد وضعت هذه اللجنة مقرراتها بشأن سكة حديد الحجاز ، وهذه المقررات دونت في الكتاب الضخم الذي جوسى وقائع مؤتمر الشرق الاوسط المذكور ، وطبعته دار الطباعة الملكية في لندن ووسمته بوسمة « سرى » فلم يتسن الاطلاع عليه الا للمراجع الرسمية والمختصة . ولما جاءت مجلة « الشؤون الخارجية » الاماريكية « الفورين افيرز » تذكر هذا الكتاب قالت فيه « انه الكتاب للدون في ظلمات الصناديق الخفية في الدهايز المحروسة في دونغ سقرت ، وستطلع عليه الاجيال المقبلة عن طريق المؤرخين فقط » .

وقد وقت « العرب » بعد جهد كبير الى الوقوف على هذا الكتاب الدفين ، فرأينا ان ننقل مقررات اللجنة المذكورة المتعلقة بخط سكة حديد الحجاز ، وبذلك هذه المقررات مترجمة بالحرف :
اولا : انشيء الخط الحجازي على اساس الوقف وهذا الخط يضم الخطوط الممتدة من دمشق الى المدينة ومن حيفا الى درعا ولما كان قد مد بسوال موقوفة فيجب ان تشر ادارته مستقلة عن حكومات البلاد التي يمر منها .

ثانيا : لما كانت تركيا قد تنازلت عن كل مالها في هذا الخط بموجب

وضعت الحرب اوزارها ، وتنازلت تركيا اليوم ، وبقية الدولة العثمانية يومئذ - عن كل مالها من علاقة بأدارة الخط الحجازي ، ودون تنازلها هذه بالمادة ٣٦٠ من معاهدة صلحها . ولحسن لمن تنازلت ؟ التحالف ؟ وهذا لا يتفق مع مبادئ قانون الدول العام والخاص ، أم لدوائر الوقف الاسلامي في البلاد التي يمر منها الخط ؟ وهذا يتفق مع قانون الاوقاف وهو الذي اعترفت به الدولتان الانكليزية والافرنسية في سنة ١٩٢١ .

ولكن المشكلة عند هاتين الدولتين كانت تتألف من امور ثلاثة :-
اولا : ادارة الخط . ثانيا : فتح الخط وتسيير العربات عليه الى المدينة . وثالثا : خطر الخط على النفوذ الانكليزي والافرنسي في البلاد . فلما الأمران الاول والثاني قد وقعتهما حقهما من المدرس اللجنة التي عينها مؤتمر الشرق الاوسط من اعضائه سنة ١٩٢١ لترفع توصيها في موقف الانكليز والافرنسيين من الخط الحجازي ونحنت تقدم لك خلاصة توصي هذه اللجنة بعد بضعة اسطر . واما الامر الثالث وهو خطر الخط على النفوذ الانكليزي والافرنسي في البلاد فيتلخص في ان الدولتين المنتدبتين على سوريا وفلسطين خشيئا سنة ١٩٢١ من ان يستخلم العرب عربات الخط الحجازي في نقل الذخيرة والجنود الى الحدود السورية تسهلا للحملة التي كان يتشاع بانها تدبر في شرقي الاردن .

وكان البريطانيون يديرون الخط وسيطرون عليه من حيفا الى سمخ فدرعا حيث كانت الادارة افرنسية . على انه كان لبريطانيا الحق في ان ترسل عرباتها فوق الخط الى « نصيب » وذلك طبقا لشروط الاتفاقية الانكليزية افرنسية . وكان هنالك شبه رغبة مشتركة بين فرانس من جهة وبريطانيا من الجهة الاخرى في فتح بقية اقسام الخط

بين نجد والحجاز، وشرق الاردن

السعود اقتضت مصلحة الأمن في مملكته ان يوجه سرايا من قواته العسكرية من جهة الى اخرى ضمن حدود املاكه وارضيه، حتى ولو كانت قريبة من حدود جيرانه، وهو يرى السياسات تلقى شباكها هنا وهناك وتحيط به من جميع الجهات، فما هو الموجب يا ترى لتفسير هذه الحركات بانها معدة لمهاجمة البلاد افلانية او الخطوط افلانية، على غير دليل او برهان؟

ومما يلحظ في هذه الاخبار انها شاعت على اثر سفر المندوب السامي من فلسطين، ومجيء سنكس باشا مفتش الجيش المصري الى معان فالتقيا هناك ثم سافرا الى العقبة، وذلك في الاسبوع الماضي، ومهما كان الغرض من هذا السفر خفياً فاقبل ما يقال فيه اعزاز مركز بريطانيا في العقبة في الاحوال الحاضرة. فاشاعة مثل هذه الاخبار، وقد يكون نشرها عن عمد وقصد، متضمنة دعاية «غير حسنة» لابن السعود، هو وسيلة صالحة للتكاييد وغيرم في شرق الاردن، تمكن للمستعمرين من التوسع في تثبيت المركز العسكري الذي يريدونه في شمال الجزيرة.

ذاعت اخبار في الاسبوع الماضي؛ مصدرها الاول عمان ثم القدس، وتنقلها معظم الصحف العربية في فلسطين وسوريا ومصر، تفيد ان قوات سعودية قادمة شمالاً نحو شرق الاردن، وجاء في هذه الاخبار نفسها ان من مراد هذه القوات مهاجمة خطوط انابيب البترول في الصحراء، وجاء في هذه الاخبار ايضاً ذكر استعدادات حربية، والغاء اجازات ضباط في شرق الاردن على عيد الميلاد ورأس السنة، الى آخر ما تضمنته تلك الاخبار من التفصيل الذي يقرب الاخبار الى كونها قابلة للتصديق.

وكان لهذه الاخبار «الجذابة» شيء من رجحان الصدى في الصحف، ولكننا لعلنا بالمصدر الذي خرجت منه تلك الاخبار، ولعلنا ان في العقبة «مندوباً سامياً» و«مفتشاً للجيش المصري» لم نشأ تصديق ما ذاع وقيل، ولم نجد مجالاً لاحتمال وقوع ما قيل انه قريب الوقوع، ثم لم نلبث تلك الاخبار ان تبسدت ولم تستقر على شيء يذكر من الحقيقة. ولكن قولنا ان هذه الشائعات لم تثبت صحتها، ينبغي ان نضيف اليه ما هناك من استمداد معلوم في مقامات عمان، لتلقي اخبار الجيوب على الصورة التي لا تترجم عن الواقع. فلي فرض ان ابن

سادسا: اللديرون مسؤولون عن الخط وعرباته واملاكه تجاه لجنة المراقبة ولكنهم مسؤولون من الوجهة الادارية تجاه حكوماتهم. وتجتمع لجنة المراقبة مرة خلال كل ثلاثة اشهر وللمديرين حضور جلساتها بصفة استشارية.

سابعا: يجب ان تعاد جميع عربات الخط الحجازي المستخدمة على خطوط أخرى الى الخط نفسه.

ثامنا: بلغ رأسمال الخط الحجازي سنة ١٩١٤ ستة ملايين جنيه. دفع عنها فائدة في تلك السنة ثلاثة ونصف في المئة.

يجب ان تدرس مالية الخط جميعها على حدة ولذلك يجب ان تقرر لجنة المراقبة ميزانية الخط وتصادق الحكومات المختصة على هذه الميزانية طبقاً لشروط الوقف.

تاسعا: يجب ان يعين مراقب حسابات عام للخط ترشحه لجنة المراقبة وتوافق على تعيينه الحكومات المختصة.

هذه خلاصه تاريخية لمشكلة الخط الحجازي نشرها هنا ليطلع عليها مسلمو العالم والذين أخذوا على عاتقهم المطالبة بإرجاع هذا الوقف الاسلامي الى أهله.

للمادة ٣٦٠ من معاهدة الصلح، ولما كان من الواجب اعتبار مكانة الخط من الوجهة الدينية في كل ما يقصد اتخاذه من التدابير:

فلذلك اتنا نعتبر انه لا مناص من اناطة ادارة الخط في الاراضي الواقعة تحت الحكم الانكليزي والافرنسي، بممثلين مسلمين من ابناء هذه البلاد.

ثالثا: يجب ان تؤلف لجنة لمراقبة ادارة الخط قوامها ممثلان مسلمان من كل بلاد يمر فيها الخط: نعي اثنين من البلاد الواقعة تحت الحكم الانكليزي وآخرين من البلاد الواقعة تحت الحكم الافرنسي واثنين ايضا من الحجاز.

رابعا: يجب ان يبقى مركز ادارة الخط ومعامله في دمشق في الوقت الحاضر اذ يحتاج الى ثقات باهضة لنقل هذا المركز وهذه المعامل الى درعا.

خامساً: يجب ان يعين ثلاثة مديريين للخط واحد تسميه الحكومة البريطانية وآخر تسميه الحكومة الافرنسية وثالث يسميه الحجاز. ومتى وقع خلاف في الرأي بين هؤلاء المديرين فيستأنف قرارهم الى الحكومة او الحكومة المختصة.

وفاة رجل من رجالات العرب في عسير الامير خالد بن لؤي

افاد بلاغ الحكومة العربية السعودية في الاسبوع الماضي خبر وفاة الامير خالد بن لؤي في ابها في عسير وهو على رأس القوة السعودية القسامية باستئصال الفتنة هناك ، فرأينا من الوجيب اثبات هذه الكلمة الموحدة بحقه :-

هو الشريف الامير خالد بن لؤي الهاشمي ، سيف من سيوف العرب ، ورجل حرب مجرب ، بأسل ، شجاع ، جمع من سمو للزاياء ونبل الاخلاق ، الى جانب البطولة والاقدام ، ما يليق بامير يتحدر من العترة النبوية الطاهرة ان يتحلى به . كان يقيم في « ترية » الحجاز حيث منزله واهل بيته واملاكه .

وكان من العاملين في الحركة العربية ، واستعادة مجد العرب ، وله خبرة واسعة باحوال الجزيرة ومختلف شؤونها .

وحدث في سنة ١٩١٩ او ١٩٢٠ ، وهو في مكة أيام المرحوم جلالة الملك حسين ، ان وقع امر « شخصي » بين بعض الامراء ، لا محل ولا موجب لتفصيله ، غضب منه الامير خالد غضباً شديداً ، فبادر بالشكاية الى الملك حسين ، فلم ترق الشكاية لجلالته فأمر فوراً بوضعه في السجن المعلوم في مكة (القبر) وبقي سجيناً عدة اشهر ، ثم اطلق سراحه ، ولكنه لم يطق الاقامة في مكة ، مستظماً ما نزل به من جور الاهانة ، فحمله ابؤه على براح الحجاز ، فرحل الى السلطان عبد العزيز عبد الرحمن فيصل آل سعود صاحب نجد ، واقام عنده ، فآكرم الامام وفادته ووثق به ، وصار يحمله ويستمتع الى رآيه ، ولكن بقي الامير خالد ونفسه تطلع الى الحجاز ، حتى كرت الايام ووقعت الحرب بين نجد والحجاز وانتهت باستيلاء ابن سعود على الاخيرة ، فلما بالشريف خالد على رأس الحملة الزاحفة نحو الحجاز ، فاستولى على

« ترية » مسقط رأسه ، وعلى « خرمة » ، وكانت هناك قوة حجازية قاومت قليلاً ولكن تم الاستيلاء على هذين المكانين دون اهراق دماء . ثم والى الشريف خالد زحفه فآخذ « الطائف » وتقدم ووجهته مكة ، فالتقى عند « الهدى » بالقوة التي كانت محتشدة هناك بقيادة الامير علي بن الحسين فضر بها ودحرها ، اما الامير علي فترجع منسحباً لا الى مكة ولكن الى جدة توأ . واما الامير خالد فاستأنف زحفه على مكة فدخلها واستولى عليها باسم ابن سعود ، فزال بذلك ملك بني هاشم وقام مقامه حكم آل سعود .

وبقي الامير خالد من اكبر المقربين الى جلالة الملك عبدالعزيز ، ولا سيما بعد اخذ مكة . فلما كانت فتنة عسير هذه ، انتدب الامير خالد لقيادة الحملة السعودية المسيرة لتأديب العصاة في عسير ، والقائه بالفتنة ، فسار بالقوة وقام بواجبه حق قيام ، حتى وصل ابها فاشتد به للمرض وعاجلته للنية ، فتوفي الى رحمة تعالى اميراً كريماً ايماً ، قائداً من قواد الجزيرة ، وداهية من دهاة العرب .

وكان لمنه في الحجاز رنة حزن واسف شديدين . ونعته الحكومة العربية السعودية الى العرب والساكنين واكبرت الخطب بفقده ، وجاء في البلاغ ان عهد في الامارة على الحملة وقيادتها في عسير الى كبير انجال الفقيد الامير سعد .

رحم الله الفقيد الشريف ، وانا لله وانا اليه راجعون .

فواز بك الحلبي

ذكرنا في العدد الماضي وفاة المجاهد المرحوم فواز بك الحلبي في دمشق ، ولم يتسع المقام للتنويه بمجاده في الثورة الوطنية السورية ، ايفاء لحق راحل عزيز ، ووطني اجتمع على حربه عدوان : المستعمر والمرضى المضي ! فقد تحمل المرحوم فواز بك من هذين العدوين الأذى كله ، حتى اذا سكنت عنه العدو الاول قليلاً مع منعه من العودة الى الجبل ، قوي عليه العدو الآخر ، المرض الفتاك ، فلم يزل به حتى اودى به ، فقضى المجاهد الذي ابلى في الثورة احسن بلاء ، ومات ذاك الذي كانت له في « اللجاء » اعمال باهرة وقت الحصار مدة سنة وبعض السنة ، وهي اعمال كانت حقاً من السبب الذي دعا الى اطالة عمر الثورة ، فبجل تاريخها

افواز بك صفحات شريفة كلها جهاد وبذل وتضحية . وبعد ان سكنت الثورة جبل المستعمر يوالي ارهاقه للمجاهد الضعيف البدن ، العليل الصحة ، فمنعه من الاقامة في الجبل ، على الرغم من تكرار الصيحات العالية والاحتجاجات الشديدة ان منعه من العودة الى وطنه ، يزيد في علته ومرضه ، فلم يزد المستعمر الا اعتوأك عليه ، حتى حل بالمجاهد الفقيد قضاء الله ، وهذه حلقة من سلسلة الضحايا الغالية ، فسجل اسمها التاريخ ! وما اوقع مقال شوقي في هؤلاء المجاهدين الا بطلان من قصيدة جاء فيها :-

ترى جداً ولست ترى عليهم	ولوعاً بالصغار واشتغالا
وليسوا ارغد الاحياء عيشاً	ولكن انعم الاحياء بالا
اذا فعلوا غير الناس فعلا	وان قالوا فلكرمهم مقالا
وان سألتمو الاوطان اعطوا	دماً حراً وابناء ومالا



مسابقة طريفة



والشهر شهر « تزييلات » ! اشترك بهذه المسابقة تريح اشتراك سنة في « العرب » مجاناً

افراً ، وانكل على الله !
ايها العربي الابي !

اقام نخامة المندوب السامي الانكليزي في آخر كانون الاول ١٩٣٢ وفق ٤ رمضان ١٣٥١ ، مأدبة عشاء انكليزي ، تبصرها السير دنيسون روس المستشرق الانكليزي ، في دار الانتداب الانكليزي ، في قاعة تيزي بايون كسرى او قصر من قصور بغداد زمن هرون الرشيد ، مجملته بالزخارف العربية ، والمواعين النفيسة الشرقية ، ودعا الى هذه المأدبة عدداً كبيراً من « الاعيان والوجهاء والادباء » ، وكان العشاء او الافطار في الساعة الثامنة مساءً ، ايسر قبل نصف الليل بربع ساعات ، او بعد مدفع الافطار بثلاث ساعات ، وكانت المراسم التي سنحدثك عنها في فرصة تالية ، وكان طعام وكان ماء ، وكان كلام ، وكان خطاب من نخامة المضيف الداعي ، وكان جواب من المضيف للمستشرق المكرم ، وكان من « الاعيان والوجهاء والادباء » حسن استماع ! تحت تلك الاعلام !

ايها العربي الابي اعرفني سمك ! وصدرت الصحف في اليوم التالي وليس فيها انباء هذه الخيلة حسب العادة ، ولا قرأ الناس اسماء الدعويين منشورة اسماء كما هو المؤلف ، فكان من الصحف عقوق ، واصاب للدعويين « هضم حقوق » ، فاين « الاخبار التلفزيونية » في الصحف اليومية ، واين الانقلاب الضخمة ، واين تلك « الاعمدة الطويلة العربية » مملوءة بانباء مطولة مسيبة ؟

ولما كان نشر اسماء الدعويين الى مثل هذه الموائد ، سنة حسنة درجت عليها البلاد منذ الاحتلال ، وكان يشق على الرأي العام ان تمام مثل هذه المأدبة ولا يطلع على اسماء الدعويين ، وقد طالبنا كثيرون بالسعي والعمل وبذل « المجهود الصحفي » للحصول على اسماء حضراتهم ، فعد رأينا وقد اتصل بنا من مصدر موثوق ؛ اسماء جميع الدعويين الملبين والمعتندين ، ان خير طريقة لاطلاع الرأي العام على الاسماء كاملة ، ان يسكن ذلك بالمسابقة العلنية على صفحات « العرب » ، على الشروط التالية :

١ - من يستطيع ان يقدم « للعرب » قائمة باسماء جميع الذين تلقوا الدعوة :

٢ - واسماء الذين لبوها بالحضور والافطار الساعة الثامنة :

٣ - واسماء الذين اعتذروا عن التلبية

تقدم له « العرب » لمدة سنة مجاناً

٤ - على ان تصل الاجوبة الى ادارة « العرب » قبل مساء ١٢ كانون الثاني ١٩٣٣ .

٥ - الاجوبة التي لا تتضمن التوقيع الصريح تهمل .

وقد عينت « العرب » « لجنة » خاصة لتدقيق الاجوبة وتعيين « الفائز » . واذا ورد اكثر من جواب مطابق للحقيقة فتعطى الجائزة الى الذي ورد جوابه اولاً .

(١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠)

(١١٥) (١١٦) (١١٧) (١١٨) (١١٩) (١٢٠) (١٢١) (١٢٢) (١٢٣) (١٢٤) (١٢٥) (١٢٦) (١٢٧) (١٢٨) (١٢٩) (١٣٠) (١٣١) (١٣٢) (١٣٣) (١٣٤) (١٣٥) (١٣٦) (١٣٧) (١٣٨) (١٣٩) (١٤٠) (١٤١) (١٤٢) (١٤٣) (١٤٤) (١٤٥) (١٤٦) (١٤٧) (١٤٨) (١٤٩) (١٥٠) (١٥١) (١٥٢) (١٥٣) (١٥٤) (١٥٥) (١٥٦) (١٥٧) (١٥٨) (١٥٩) (١٦٠) (١٦١) (١٦٢) (١٦٣) (١٦٤) (١٦٥) (١٦٦) (١٦٧) (١٦٨) (١٦٩) (١٧٠) (١٧١) (١٧٢) (١٧٣) (١٧٤) (١٧٥) (١٧٦) (١٧٧) (١٧٨) (١٧٩) (١٨٠) (١٨١) (١٨٢) (١٨٣) (١٨٤) (١٨٥) (١٨٦) (١٨٧) (١٨٨) (١٨٩) (١٩٠) (١٩١) (١٩٢) (١٩٣) (١٩٤) (١٩٥) (١٩٦) (١٩٧) (١٩٨) (١٩٩) (٢٠٠)

رِسَائِلُ بِلَادِ الْعَرَبِ

(البصرة) — العراق

(لرسل فاضل)

عرب فلسطين ويهود العراق

حضرة الاستاذ الفاضل صاحب «العرب» الغراء

الرجاء ان تضحوا في «العرب» مجالا لنشر كلتي هذه ولكم مزيد الشكر :

قرأت في العدد ١٧ من مجلتكم تحت عنوان «نظرات سائح في الصحف» نبذة ازعجتني ودعتني الى كتابة هذه السطور الموجزة اذكر «السائح» المحترم تحت عنوان «مبادلة بين يهود العراق وعرب فلسطين» ان اليهود يطلبون هذه المبادلة بسبب القسوة التي يلاقونها هنا في العراق الى آخر ما هنالك من هذيان صهيوني. وقد اعجبني تعليق «السائح» كثيرا !

نعم نعم ان يهود العراق مضطهدون لان التجارة محصورة بأيديهم، ولان لهم الاندية الحرة والمجتمعات اليهودية الخاصة، ولأنهم صاروا مجاهرون شيئا فشيئا بمبادئ الصهيونية، علنا وعلى رؤوس الاشهاد ولكن بأساليب خاصة !!

انهم مضطهدون لان عددهم ليس بالقليل، ولأن معظم اغنياء البصرة يهود اقحاح حتى باسمائهم الخاصة المستجدة مثل بلفور ووزمن وموند، ولان لهم السلطان القاهر المآتي على العرب المسلمين، وذلك هو الربا الفاحش !! انهم مضطهدون لأن في البصرة ثلاث جماعات يهودية ترعى مصالحهم وتدر شؤونهم الطائفية، اما المسلمون فلهم والحمد لله، المحلة والسمة ورحمة الله ! ومقابل هذا لليهود «جمعية اتحاد الاليانس» و «جمعية الشبيبة الاسرائيلية» و «الجمعية الشيوعية» ، وهذه الجماعات خاصة باليهود ومطبوعة بطابعهم . ولهم كثير من «الانصيب» ، وطرق غريبة عجبية في جمع المال وارساله الى فلسطين . وهناك جمعية مستترة مثل «جمعية تشجيع بضائع تل ابيب» و «جمعية صهيون» وغيرهاتي انحاء العراق ! اي نعم انهم مضطهدون لان العرب المسلمين لم يزالوا في غفلة عن شباكهم ومصايدم الخيثة ، ولان المسلمين على الغالب مدينون لليهود بالمال واملاكهم مرهونة عند اليهود ، ولان الربا الفاحش صناعة يحتكرها اليهود في العراق وخاصة في البصرة ، فيقتنصون كل عتاج من اصحاب الاملاك والموظفين الساكنين . واما هذا الربا الفاحش فحدث عنه ولا حرج فقد يبلع احيانا رأس المال اضمافا كل سنة ، والاغرب من الربا كونه يجري بين سمع الحكومة وبصرها ، ولا تقول لهم اف ولا تنهرم لانهم اشرف البلويديم زمام المال !

انهم مضطهدون في العراق هذا الاضطهاد الذي حدثناك عنه . فلا يهودي الكلمة النافذة على المسلم ، واذا اراد اليهود امساك ايديهم بارت السوق ووقع التجار في ضيق فيطلبون الرحمة من ارباب المال ! ولا يهود النفوذ الكبير في المصارف ولهم المكاة المالية العالية في البلاد كلها ، يفلسون من يريدون ، ويغنون من يريدون ولهم السيطرة يتصرفون بها كيف يشاءون ، وبعد هذا يريدون ان يتقبلوا صهيونيين .

هذه كلمة عجلى اصف بها اضطهاد اليهود في العراق ، ليطلع عليها اخواننا العرب في فلسطين ولعل اعود الى الكلام عن هذا الاضطهاد مرة اخرى والسلام

البصرة

(ع . ي)

رسالة طرابلس — برقة

لرسل «العرب» الخاص

بدو برقة في مجلس الشيوخ ومجلس النواب الايطالي

سمع الناس في الشرق وفي الغرب بقضية النازيين الف عربى الذين ابعدهم الحكومة الفاشيستية عن موطنهم الجبل الاخضر ، المهدود من اخصب بقاع الدنيا ، خشرتهم ومواسيهم في قطعة ضيقة من ارض قاحلة (بمنطقة نمرت) ، بين الأسلاك الشائكة ، يراقبهم العسس ليل نهار ، حتى ساءت حالتهم وتفشيت الامراض الفتاكة بهم ، فهلكوا الا قليلا منهم ، ينتظر نخبه على حاقة القبر . . . وقد زار أحد الصحافيين الطليان هؤلاء التعساء

في سجنهم الضيق وعلى الرغم من أكرام الحكومة له اكراماً زائداً، وتخصيص سيارة الجنرال (غرتسياني) وكيل الوالي في برقة لنقله، نشر مقالاً مطولاً في إحدى الصحف الألمانية حمل فيه حملة شعواء على أعمال الحكومة القاسية وتمنيهاً هؤلاء البدو الرحل بما لا يطاق واليك ملخص المقال :

«... شاهدت بعيني حال البدو في مقروم الجديد فدهشت لما بين هذا السجن الضيق وبين روح البدو ونفسيهم من التناقض والاختلاف وانما الخطيئة الكبرى... وكيف لا تكون حلم سيئة وضيق عليهم أشد تضيق ١؟ وقد انتشرت بينهم امراض متنوعة فتأكدت، وتسعون في المائة منهم مصابون بامراض العيون... اما طعام هؤلاء النساء فالاحسن ان لا تتكلم عنه... ١٩»

هذه الاحكام القاسية المنفذة في رقاب عرب برقة جمات السنور (بونجيوفاني) عضو مجلس الشيوخ الايطالي ينتقد الحكومة في إحدى جلسات المجلس انتقاداً كراماً وعمل على سياستها في ذلك القطر حملة شديدة. واراد الجنرال (ديونو) وزير المستعمرات ان يجيب على الاحتجاجات للمهالة على حكومته من مختلف الاصقاع وعلى انتقادات بني جلدته وحملاتهم الشديدة. فقال في خطبة القاها في مجلس النواب :

«... ان الاعمال الشديدة التي قامت بها الحكومة في برقة لا بد منها، لأن الحاجة الى القيام بها ضرورية وماسة ولولاها لكنا سهلنا استمرار العصيان واتساعه... وان جميع ما قيل وما يقال من الدم والظمن والنقد في هذه الشدة الموجهة ضد قبائل برقة وحشرها في بقاع بعيدة عن مراكز العاصم، فليوجه الي بتمامه ولتخطر على كفتي اللغات فانها قويتان تحتلان ذلك... ١٩»

هذه صراحة تذكر للوزير، وهذا اعتراف واضح بما يقاسيه عرب برقة من العذاب والعناء. أما ما تستحقه هذه الاجراءات القاسية من الظمن والنقد والدم، واما امطار اللغات على مقترفيها، أمور يتكفل بها التاريخ، واذ كان التاريخ يعيد نفسه وما دام الدهر قلباً، يوم لك ويوم عليك، فليعلم الوزير ورجال الفاشيست بان كل ما ارتكبه من الاعمال المخالفة لشرائع الانسانية في طرابلس - برقة دين على رقاب المسلمين سيؤدونه مع قاضيه - ان انصف الزمان...

وفي ايلول ١٩٣٢ في جلسة من جلسات مجلس الشيوخ الايطالي اظهر الشيوخ رغبة في اعادة التماثل البدوية الى الجبل الاخضر موطنهم الأصلي، الا ان هذه الرغبة الشريفة لم ترق في عين (ساندرو ساندري) مدير جريدة (لاشير نيايكا) الايطالية التي تصدر في (بنغازي) فضاق ذرعاً وخشي من تنفيذ هذه الفكرة فدفعته نفسه للتهبة حنقاً ومكراً الى استكثار رغبة الشيوخ، فخر مقالاً نشرته جريدة (بوبولوديتاليا) بتاريخ ١ تشرين الاول سنة ١٩٣٢ جاء فيه :

«... يظهر ان بعضهم نسي ان العصيان في حالي الشدة والضعف وعلى اختلاف مظاهره السياسية المتقلبة دوماً - يرجع عهده الى سنة (١٩١١). اننا اذا فكرنا ملياً نجد انه قد اصبحنا سادة للمستعمرة كلها بعد ان بسطنا عليها نفوذنا من رمال (النيلاي) الى (ام سياط)، ومن بنغازي الى الكفرة وان كان عهد هذه السيادة قريباً لا يتجاوز شهراً (كانون الثاني ١٩٣٢).

«ففي سنين الحرب - زمن ديموقراطيتنا الدليلة - حكمنا حكماً مشتركاً جزئياً، اما من سنة ١٩٢٣ فصاعداً فهناك عصيان دائم الثليان، شديد الوطأة...»

«ما هي الآمال التي تسربت الى نفوس هؤلاء البدو القاسية في غضون السنوات العشرين الطويلة؟ واي شعور حسن لقينا منهم؟ ان هؤلاء القوم غير مكترئين بشيء، فالغضب والنفور ملا نفوسهم وامتزج بدمائهم... وكل ذلك نحن لا نعرفه...»

«وفي الجمع المؤلف من سبعين الف بدوي في برقة لا توجد قبيلة واحدة دون ان تفقد قتيلاً واحداً على الأقل سقط تحت اعلام السنوسية. والمعروف عن البدوي انه لا ينسى هذه الاشياء بسهولة...»

«كان قبل قطع دابر العصيان - الى آخر لحظة - يحكم على كل عمل من اعمالنا الخيرية بان الدافع اليها مجرد الوهن او الخوف... اذن كيف يمكننا حفاة و بأقل من عام واحد القضاء على العصيان - نكرر ثانية - فنفسر في تحسين النية ولو مع اتخاذ تدابير حازمة أيدخل في الظن ان كل شيء سيجري على ما يرام.

انه اذا خولنا البدوي الحرية المطلقة، يذهب الى حيث شاء في اراضي الجبل البرقاوي الذي خلق خصيصاً لأعمال الشقاوة، حيث يحطم الجنون الحيواني، ذلك الجنون الذي اذا تلبس بواحد من هؤلاء البدو استطاع ان يخلق لنا مشكلات جديدة اذ بمجرد تلويح قطعة من قميصه يهب الجميع الى امتشاق الحسام في وجوهنا...

هذا هو الجبل البرقاوي وهؤلاء هم البدو - ليعلم ذلك كل من يحملها - فان الخطأ يكون فادحاً ومرراً، اذا لم تثبت تثبتاً تاماً حازماً قبل تسريح القبائل، من ان لا سلاح لديها، كما انه ينبغي تنظيم امر مراقبة كل خطوة من خطاها مراقبة شديدة دائمة بواسطة رجال الجيش...»؟ وسرد على هذا الكلام في الرسالة التالية.



Pgs. 9–10 Missing

اتحاد المسلمين والهندادك

مقررات لجنة الاتحاد

في الاقلية . والشيخ يمنحون مجلساً خاصاً في الوزارة التالية ذكرها الى العشر السنوات الاتية .

بنغال وبنجاب

يعرف القراء ان ام مطالب المسلمين كان الحصول على الاكثرية في الايالتين بنغال وبنجاب . وهي التي كانت الى الآن عقبة كؤودا في سبيل حل مشكلة المسئلة الطائفية . لسكن لجنة الاتحاد نجحت في حل هذه المسئلة بحيث رضيت به الشعوب كلها . المسلمين ياخذون ٥١ في المائة من المجالس النيابية كما كانوا يطالبون بها . ودوائر الانتخابات تكون متصلة لان الانتخابات الطائفية ربما تفضي الى الشقاق والخلاف . وهناك شروط اخرى وافق عليها مندوبو الشعوب كلها . وايضاً هناك حقوق خاصة للاقلييات تضمن لها بقاءها ، وليست هذه مختصة بأقليتي دون اخرى . بل الانتفاع بها عام لجميع الاقلييات الهندوكية والمسلمة في ايالات بنجاب والبلاد المتحدة وبناروا وريسة وبومبي .

السند

ومن قرارت اللجنة ان السند تجمل ايلالة مستقلة مشجوعة على منوال الايالات الاخرى في الدستور . وتعامل الاقلييات معاملة خاصة مثل الايالات الاخرى .

المجلس التشريعي المركزي

وقرت اللجنة ان اثنت وثلاثين (٣٢ ٪) في المائة من مجالس الهند البريطانية في المجلس التشريعي المركزي تكون مخصصة للمسلمين و ٤ وكسور في المائة للشيخ .

هذه هي خلاصة قرارات لجنة الاتحاد . ولعل مؤتمر الاتحاد ينمقد في منتصف ديسمبر . وود كل هندي صادق النزعة ان يكمل المؤتمر بالنجاح التام حتى يعود للهند العزيزة ربيع حياتها وزهور رقيها .

« م . ع . » « الضياء الهندية »

انظر المسابقة المنشورة في غير مكان من هذا العدد من « العرب »

كان المؤتمر الاسلامي المؤلف من جميع الاحزاب (المنمقد في ١٥ و ١٦ أكتوبر) قد نجح نجاحاً مبيناً ، واجتمع زعماء المسلمين على الطلاب الاربعة عشر ، بعد ما تفرقوا شيعاً ، واتسع الخرق على الواقع ، ومما يفرح كل مسلم لسامعه ان المسلمين في كل صقع رحبوا باجتماع كلمة المسلمين بعد ما انفصمت عرى الوحدة ، وهنؤا الزعماء بهذا الفوز الذي كانت النفوس تشوق اليه .

وبعد ما قام زعماء المسلمين لفلاح الامة ، واستمسكوا بعرى الوئام ايما استمساك ، جرت المفاوضات اللازمة بين زعيم البراهمة مدن موهن مالويه ومولانا شوكت علي في جانب وبين مدن موهن مالويه وزعماء الهندوكيين والشيخ في جانب آخر . ولما آتس منهم مالويه رشداً وميلاً الى الاتحاد ، اتفق هو ومولانا شوكت علي على ان يجتمع زعماء جميع احزاب الهند في الله اباد . فوفد الزعماء من كل حذب وصوب الى الله اباد وشدوا عضد لجنة الاتحاد التي انصقت جلساتها في ٣ نوفمبر الى ١٧ منها . وبعد ما مضوا في البحث والتنقيب سبعة عشر يوماً وصرفوا في العمل والنصب نحو ١٥ ساعة ، اتفقوا فيما بينهم وقرروا القرارات كلها بالاجماع . ولك ان تقدر المراقيل التي لاقتها اللجنة في سبيلها انه كثيراً ما اتفق انها كادت تنفصم عروتها وينتثر عقدها . وسينمقد مؤتمر الاتحاد لجميع احزاب الهند لانجاز القرارات التي قررتها لجنة المؤتمر وتوثيقها النهائي . ونطاق المقام لا يتسع لتفصيل تلك القرارات ، لكن نذكر فيما يلي تلخيص المهمات منها :-

محافظة الدين واللفة

دستور الحكومة يشتمل على قرار يضمن للشعوب حفظ الدين واللفة والتعليم الديني وحرية العبادات والاقواف الدينية .

ايلالة سرحد

نظام الحكومة في هذه الايلالة يكون مثل ما يكون في اخواتها من الايالات الكبيرة الاخرى .

الوزارة

سيكون في وزارة الحكومة المركزية وزراء من الشعوب التي هي

نظرات يسّاح في الصّحف

الموظفون المسلمون وجمعية الشبان

تساءلنا في نظراتنا في العدد الفائت عما اذا كانت البلاد تحكم

بزعمة طائفية ايضا فوق حكمها بالاساليب الاستعمارية . وقد اشترنا الى قصر السلطات الاستعمارية كفاحها على جمعيات الشبان المسلمين فقط ، وعدم جرأتها على الاقتراب نحو الموظفين اليهود وما يتسببون اليه من تشكيلات طائفية وحزبية وسياسية .

وقد قلّت الصحف خبر محاضرة القاها انكليزي جاء خصيصاً في جمعية الشبان المسيحية فخرها المندوب السامي وسائر الرؤساء الانكليز . ولا شك في ان قاعة المحاضرة كانت غاصة بالموظفين من مسيحيين ومسلمين . وقد كان موضوع المحاضرة « الفن الاسلامي وتأثير الشرع فيه » .

فحضور المندوب السامي وسائر الموظفين هذا الاجتماع في الاسبوع الذي تقوم فيه ضجة المسلمين بسبب تحريم السلطات على الموظفين المسلمين حضور أي اجتماع مما كان نوعه في جمعيات الشبان المسلمين ، هو تحد لا ريب فيه لشعور المسلمين وبرهان تقدمه هذه السلطات على الزعة الطائفية التي تريد ان تحكمها البلاد او بالاصح « المسلمين » من اهلها فقط ! وعنوان المحاضرة يساعدنا على بعض التفسيرات التي لا يأبأها النطق ايضا ! وهو انه ما دامت السلطات قد حرمت عليكم معشر الموظفين المسلمين حضور أي اجتماع في جمعيات الشبان المسلمين مما كان لونه ، وما دام المثقف في حاجة طبيعية الى توسيع معلوماته واطلاعاته وتقوية دراساته الثقافية ، فما هو الباب مفتوح امامكم لدخول جمعيات الشبان المسيحيين وحضور اجتماعاتها . وهي من المحلات التي يمكنكم ان تدخلوها بسلام آمنين ، لا سيما وهي مشحولة برعاية المندوب السامي ، ورؤساء الدوائر الانكليز اولياء النعم ورأساتهم الشرفية والفعلية ، والجمعية بعد كل هذا مستعدة لدعوة كبار المحاضرين في الثقافات الاسلامية ارواء لقليلكم اذا كنتم تودون الارتواء من مواضيع ثقافية اسلامية ، ومنعاً للشاغين من القول ان جمعية الشبان المسيحية ومحاضراتها تبشيرية

الا ترى اني على صواب ايها القاريء في التفسير الذي تساعد عليه الظروف ؟

استطرادات ومفترعات جديرة على السلطات !

واجب ان استطرد الى شيء آخر ؛ واقترح على السلطات اقتراحات جديدة ؟

(١) لافرق كبير بين الخطابة والكتابة بالنسبة للمثقف . فلي فرض ان نحرّم جمعيات الشبان المسلمين على الموظفين المسلمين ناشيء عن احتمال اللقاء محاضرات فيها لها صلة قريبة او بعيدة بالسياسة التي يجب ان تكون محرمة على الموظف . والحقيقة على الموظف المسلم فقط . فما

رأي السلطات في اصدار منشور عام يحرم على الموظف المسلم قراءة الجرائد « الاسلامية » والاشتراك فيها لانها تكافح الاستعمار وهي منغمسة من الفها الى يافها في السياسة ؟ الا ترى هذه السلطات ان قراءة الجرائد يومياً افضل مائة مرة من استماع محاضرة في الشهر يلقيها احد الباحثين قد لا تحس السياسة الا من طرف بعيد ؟ (٢) ان الخطباء في المساجد اخذوا يتطورون . ومنهم كثيرون قد اخذوا يلقون خطبهم في الاحوال الحاضرة التي لا يمكن الا ان تتصل بالسياسة المجرمة مما كان الحال . فما رأي السادة المستعمرين في اصدار منشور عام يحرم على الموظف المسلم شهود صلاة الجمعة لئلا تتخذ من اذناه بغطب قد تتصل بالسياسة قليلا او كثيراً ؟

هل يكفي السلطات هذان الاقتراحان ام تريد ان نعززها بثالث ؟ نعم لتأخذ الاقتراح الثالث فيكون مجال الاختيار امامها واسعاً اما الاقتراح الثالث فهو :

(٣) ان الاسلام الحقيقي والسياسة متلازمان دائماً . وهذا كتاب الاسلام يقول :

« والله العزة ورسوله وللمؤمنين » . ويقول :

« واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم » . ويقول :

« لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناهم » . ويقول :

« لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبرؤم وتسقطوا اليهم ان الله يحب المقسطين . انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فانه منهم » . ويقول :

« ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون الخ » . ويقول :

« قل ان كان آباؤكم او ابناؤكم او اخوانكم او ازواجكم او عشيرتكم او اموال اقترضوها او تجارهم تخشون كسادها ومساكن ترضونها ، احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا الخ » .

فاذا كانت السلطات تحب ان تمنع اي لون من الوان السياسة يعلق باي موظف ينتسب الى الاسلام من أي ناحية من نواحيه الدينية او الدنيوية ، فما رأيها في اصدار منشور عام يحرم التوظيف على أي مسلم الا اذا كان حاملاً شهادة من قسيسي جمعيات الشبان المسيحيين ورؤسائهم البشريين او من احد البشريين من طراز صاحب الاستاذ الناشيبي في مانشستر ، تشهد بان اسلامية حامل الشهادة هي اسلامية جغرافية فقط وليست من النوع المذكور في القرآن الكريم

لسنا مزحجين يا هؤلاء ! ولنا قولك هذا لشير غيظ الموظفين .

التشريع ؟ هل درس المشاريع الاقتصادية الصكبرى التي سلمها الانكليز لليهود ؟

فهل رغبته في الزلف الى الانكليز املت عليه هذه الكلمة المنكرة التي لا يجوز ان تصدر من امير مسلم يجب دينه ويحترم ثقاليده ؟ ولماذا لا يكون اهل فلسطين مرتابين كل الارتياب من هذا الرجل وهذه التصريحات التي يقدمها بين يديه تستدعي اشد الارتياب والامتناع ؟ وهل هذه التصريحات هي البراهين التي يقدمها شيعته وحاشيته على اخلاصه للمسلمين وبلاد الاسلام وعلى بعده عن كل مطمح او دسيسة او رغبة في الزلف لدى المستعمرين ؟

داوود يعقوبي — سُلْطَةُ الْيَهُود

لا يخطر في بالنا ان نشمت بقتل هذا الطفل ، ولسنا من الناس الذين يسوغون الجريمة ونسوغ خاص جريمة الاعتداء على الآمنين بالواديين في مساكنهم ، فكيف اذا كانوا مع ذلك اطفالا ؟

بالاسم التي يحملون قبلة على بيت يهودي راح ضحيتها الطفل داود يعقوبي ثم لحق به ابوه . وقبل ان يبدأ البحث عن المجرمين وهوياتهم وظروف الجريمة هب اليهود هبة عظيمة يصرخون بالويل والثبور وعظائم الامور . فاقاموا مواكب جنازة حامية ، وملأوا الدنيا بالويل ، ووجهوا السباب البذيء الى العرب اشكالا والوانا ، وراحوا يصورون الطفل داود يعقوبي ضحية من ضحايا الوطن القوي ويسرون في جنازته الحامية كلمة تشيع احدى ضحاياها الغالية . وجاء فلاسفتهم يقترحون تسمية كل طفل بداود يعقوبي حتى يقال مات داود يعقوبي واحدا فليحي بدلله الف داود يعقوبي . كل هذا دون ان يقوم جزء من مليون جزء من دليل واحد على ان المجرم عربي ، وان القتل سياسي .

ونحن الذين عرفنا اليهود وشئناهم ، وعرفنا تهويشهم « وزعبرتهم » وعرفنا اساليبهم التي يؤثرون فيها على السلطات الانكليزية في فلسطين وفي لندن لن نستغرب هذه الضجة ؟ لم يصلوا منها الى نتائج باهرة ؟ بل ! فللندوب السامي لم يتوان لحظة في تقديم تعزيتة الخطية للشعب اليهودي في شخص داود يعقوبي . ودائرة البوليس لم تتردد ثانية عن اعلان المكافآت المالية الفخمة لمن يدل على المجرمين في قبلة داود يعقوبي . والصحف واسلاك اليرق انشغلت بهذا الحادث العظيم الذي زهقت به روح احد ابناء شعب الله المختار ، وهو داود يعقوبي ! ! ولكن الذي نستغربه كل الاستغراب هو موقف هذه السلطات البريطانية الذي يمثل الحماة اشد تمثيل ؛ فهي تركت صحف اليهود وخطباءهم يهيجون اشد التهيج ويشتمون ابدا الشتيمة ، ويتهمون العرب باصرح التهم دون ان تدعوهم الى الوقوف عند حد . فهل تريد ان تجاريهم في ظنهم الذي ظنوه ومحاولة توجيه الجريمة التي يحاولونها ؟

ام تريد ان تشعرهم ان قواها ومالها وعطفها وتعزيتها لهم في اي حال ومع اي موقف ؟ (البقية في ص ٢٠)

للمسلمين لو اخوانهم من غير الموظفين . فلو كان المسلمون اليوم من نوع المسلمين المذكورين في كتاب الاسلام لما جرى المستعمرون ان يكونهم بهذه الاسياخ النارية صباح مساء ؛ بل لما رؤي المستعمرون واذا بهم يدوسون بلاد الاسلام فرحين مرحين ، يحرمون على المسلمين ما يشاؤون ويحللون لانفسهم ما يتفنون !

الغريب يرى انه فلسطين قد نعمت بالعدل البريطاني ثم

بربروتنا انه نسكت عنه !

كنا نود ان نربح في امر الحديوي ما دامت شيعته وحاشيته تنفي عنه تصرجه للشؤوم عن فلسطين واليهود وما دامت تنفي كذلك اي مطمح او يد في دسيسة له في البلاد العربية — على رغم اننا غير مقتنعين بهذا النفي — وما دامت تقول انه ليس له قصد من القدوم الى فلسطين الا قضاء شهر الصوم المبارك في بلاد مقدسة كاميير مسلم يحترم دينه وثقاليده !

ولكن ما ذنبنا والحديوي لا يريد منا ان نسكت . فما كدنا نشك في ذلك التصريح المشؤوم المتعلق بفلسطين الذي ترجع الصحف صحته ، حتى جاثنا بتصريح جديد ادهى وامر ؛ وهو ما صرح به « للدليل مابل » من انه بسبب العداء الشديد بين العرب واليهود يرى ان فلسطين قد نعمت بالعدل البريطاني او ليف يستغرب هو او تستغرب شيعته وحاشيته هذه الضجة التي ثارت حوله ويتساءلون عن اسبابها ويطلبون من الناس الكف عنها وهو لا يف عن قول يرسله ، ولا يكف عن تصرجه يدلي به عن فلسطين وبلاد العرب كلها مستحث له الفرصة او اقتضته الظروف ؟ ؟ ومن اين استباح لنفسه ان يتدخل في شؤون بلاد لا علاقة له بها ، ولا يعرف عنها شيئا ، ثم ان يطلب من الناس ان يسكتوا على هذا التدخل ولو كان كوخز الابرو وكوقع السياط ؟ واذا كان يرى لنفسه ان يتناول في حديث له بلادا اسلامية كاميير مسلم فيا ليته تذكر اسس دينه الخفيف لعم ان البلاد الاسلامية لن تنعم الا بعدل الاسلام فقط ، وان الاستعمار والعدل ضدان لا يجتمعان ! ! ومن اين جاءه ان بين العرب واليهود ، قبل ان ترى البلاد وجه الدولة البريطانية عداء شديدا ، حتى يسوغ لنفسه ان يقول انها نعمت بالعدل البريطاني بسبب ذلك ؟ والفروض انه يعرف فلسطين وهندوها وحياة اليهود فيها قبل الدولة البريطانية لانه كان امير القطر المصري للتاخم لفلسطين ! وهل لولا الانكليز كان هذا العداء الشديد وهذا القلق العظيم في فلسطين ؟ ثم اي عدل يراه في محاولة الانكليز اقامة وطن يهودي في فلسطين يتجمع شتاته من انحاء الارض على اساس هدم كيان العرب وتشريدهم عن بلادهم واراضيهم وحرمانهم من اي شخصية قومية او سياسية وقلع كل صلة لهم من اخوانهم في الاقطار العربية الاخرى ؟ هل درس حالة الضرائب في فلسطين ؟ هل درس مشكلة الاراضي العربية ؟ هل درس الهجرة والبطالة ؟ هل درس قوة تأثير اليهود على الانكليز وسياسة الحماة البارزة ؟ هل درس مشكلة

سنة النافذة

(١) هذا ما نقرأه !

كنا في مجلس ، والحديث متجاذب الاطراف ، فهبط علينا « مخلوق » ، لا ريب ان له قيمة (١) في ارقام احضاء فلسطين ، فقام له الحضور جميعاً الا واحداً . فتألم « الهابط » ، فاخذ يرغي ويزيد ، وهو قريب من شاطئ البحر طبعاً ، وقال لشيخ وقور : اصلحني مع السيد (. . .) فقال الشيخ الوقور للسيد الذي بقي جالساً كصخرة الواديس « هل بينكما عداوة » ؟ فقال : « لا وانما هو عدو الامة فلا احترمه » وهو جاسوس على امته فلا اقف له .

فاقسم « المخلوق الهابط » انه تاب الى ربه ، وطلق هذه « للهنة الحرة » فاجيب : « انما القوم تركوك وطرودك ، وهانت تريد ان تعود على اكتافنا » فاقسم انه لا يفعلها ولكنه يفعلها ، ثم تنهد وقال : « انتم يادعاة الاستقلال سترون ماستعمل الحكومة بكم ، وانتم تدعون ان الوطنية محصورة فيكم » وكرر هذا الانذار مرتين فهل لاحظت ايها القاريء كيف يتمشى الشرك في قلب الكافر بدين الوطنية ، حتى اذا سلطت عليه قبسة من الايمان النقي الوضاح ، احترق وتحول الى « حفنة » رماد ، ولعنته ، ماد يبقى ولو بعد الاحتراق ، موبوءاً ، فاذا ذريره في الهواء ، انتشر جراثيم تعلق بالعيون السليمة فتعميها ، ومن يضل الله فليس له من هاد .

(٢) نائب ملك وخطاب عرشي !

كنا نبعث مع رئيس الغرفة التجارية عن حفلة الشاي الاخيرة التي

كانت « زقة طيبة » ، قد دخل علينا « خواجا » كبير جداً يقول انه صاحب « لطخة وطنية » — مسكينة الوطنية لللطخة — واشترك في الحديث ، وأدلى اليينا برأيه الباسل الشجاع ، فقال « المندوب السامي نائب جلالة الملك ، وخطابه خطاب عرش ، فلا يناقش الملك عند تلاوة خطاب العرش » ! « انه لخواجا » ! لا اكثر الله من امثاله ، وضر به بخزي اقواله . اذهب يا هذا وكن صدأ عالقاً بطرف مسار من مسامير العرش في فلسطين !

(٣) الزكاة !

في البلاد طبقة من الناس اذا طلبت منهم اعانة قالوا : نحن نخرج الزكاة في شهر رمضان ، وها قد حل الشهر المبارك ، فلا تنسوا اطفال المجاهدين في الصحراء واطفال اللساجين الذين سجنوا في سبيل هذا الوطن الذي لكم منه الخير ولهم الويل ، فان الزكاة مثل هذا يا قوم ، فهل انتم فاعلون ؟

(٤) الدين والكرامة !

من اراد ان « يفتح عينيه » ويحفظ دينه وكرامته ، عليه ان لا يرسل اولاده الى :

١ — للدارس التبشيرية

٢ — للدارس التي يشرف عليها اناس من عائلات هي مطايا الاستعمار وبلاء هذا الوطن التمس بهم

(يافا)

بسام

لمناسبة شهر رمضان المبارك

عيسى فريج واولاده

(القدس — باب الخليل)

اكبر مستودع للاجواخ والبدايات الجاهزة للرجال والاولاد بالجملة والمفرق

وردت علينا تشكيلة اجواخ متنوعة الاصناف خصوصي لشهر رمضان المبارك

انتقد

للمشهور محمد صبيح بك ابو غنيمه

يركع امامي متوسلاً قائلاً : ابن دواءك ! وعندها انظر اليه بنفس
النظرة التي قابلني بها واقول له بكل خشونة : متذكر : حمار !
واكون قد انتقمتم ! او ما الذي ما كانت احلامي تلك الليلة !
مرت الايام والاعوام وفيها الكثير من الليالي فكنيت في
الفترة التي اغلب فيها الحياة (اتذكر العلم) والحادث : ودواني
للنبتة ، ختمت موجة خفيفة من الابتسام على شفهي ابوشمور العاطل
الظافر كتبت احس دوماً بنشوة الغلبة عليه . . الى ان كان امس :
في شارع عمان الوحيد ، وامام دائرة البلدية ، وفي مدخل «قهوة حيدان»
بقايا طعام فاسد من حبات فاصوليه ، جذفت من مطعم (ابو عزة)
الحمار ! امام هذه البقايا وقف كلب من كلاب الشارع ، شاماً ،
فاحصاً ، وعلى ما يظهر مستاء من النتيجة . . في تلك اللحظة تقدم
رجل من اولئك الجياع الذين يعدون بالالوف (في العاصمة السعيدة) !
الى الصراع مع الكلب فهو يرى ان معدته القارعة اقوى
على تحمل القاسد من معدة الكلب والكلب لا يوافق على ذلك فهو
ينبح . . ولكن الجائع كفر . . واقدم . . وظلب . . واصبح يلتقط
الحبات بنهم رائد ! امام هذه المفاجأة الحيوية وقف اثنان يتضاخكان
بتهمة اما الاول فهو من المستعمرين واما الثاني فهو وطني من (بليات)
هذا الوطن . . هذا يشير باصبعه ويضحك ويفسر ويترجم . . وذلك
اجل ذلك المستعمر يضحك ولكن على قدر . . كانه يرى ان
الكلب اجق بهذا من ذلك الشقي ! ولماذا ، لا ؟ الا يا كل
كلبه هو شوكلاية مع الجليب بينا كل من في شرف الاردن عنا
(اصحاب القصور) يتضور جوعاً .

وكانت صفحة دامية هذه التي تمثل امامي . . وكنت عاجزاً
عن ان اتكلم او ان اتصور او ان انيس . . لقد كنت خائفاً
على الكون والبشر والبشرية . . وكنت اريد . . ولكن
ماذا . . ان تبكي !

في تلك اللحظة ، مرت امامي صورة الاستاذ ، بعصاه ونظاراته ،
وليكه لم يكن كما تخيلته رائساً بانساً . بل كان هائلاً شامتاً . . منتقماً
كأنه يقول : ابن دواءك ! ابوشمير . . وانا افكر واقول : هل
كان يعلم هذا الرجل ان هذه الأمة ليست بحاجة الى دواء للضحك . .
انها تضحك . . وتضحك دوماً وحتى على اشلاء شهدائها ! فان كان
من لزوم لنواء . . فنواء للبكاء !

محمد صبيح ابو غنيمه

كان موعد الدرس قد قرب ، وكنت حتى دخول الاستاذ
القاعة لم اكتب كلمة واحدة في الموضوع . . وكان هو هذا : (ماذا
تريد ان تكون ! ؟ ولماذا ! ؟) وكنت اعلم ان للملم ان يقبل لي اي
عذر كما لم يكن لي اي عذر (سوى اللب والطيش) وكنت اعرف
انه صارم في عقابه والذا فمئداً بدأ بجمع الاوراق شعرت بشعيرة
خوف ، وأسرت فاحذت ورقة وكتبت عليها بسرعة . . (اريد ان
اكون طبيباً ! لا اكتشف دواء ! اذا شرب به الحزون . . ضحكك) واذا
ذاك احسست كأن ثقل زاح عن كتفي ، فلباسي من امامي
وتناول ورقتي كان اعطاني اياها له ممزوجاً بكثير من علم الاكترات
ولم اعلم ان كتابة نصف سطر (فقط) ستجلب نظره لقرائته حالاً .
ووقف يتطلع في وجهي اولا انسى هيئته حتى اليوم : هو في الاربعين ،
له انف طويل ونظارتان ارتكزتا على منتهي الانف ، وربطتا بحيط
اسود فوق الأذن ، وهو اذا نظر اليك من وراء النظارات انحنى رأسه
وزوى حاجبية فيبيت منظره بهذا الشكل مضحكاً (من غير دواء !)
ولكنني في تلك اللحظة وتحت تلك النظرات لم يخطر ببالني الضحك
البتة ، وان كانت بعض الزعقات الضحكية بدأت (تقع) في جو
الغرفة ! اما هو فكان مشغولاً بي وحدي ، فتارة ينظر الي ، واخرى
الي نصف السطر وكان بين هذا وذاك يتجههم وجه من لحظة
لاخرى . . واخيراً . . ويهدو حاقده صر الورقة بيده وقذف بها في
وجهي زاعقاً : حمار ! وجلست بين عاصفة من ضحك الرفاق
وباستياء لا يوصف من ان (اكتشافي !) اتى مبكراً جداً !
وفي المساء (وكنت داخلياً) جلست الى صديقي خالد اقنمه بأن
(الخار) حقاً هو الاستاذ : اولا لأنني وان كتبت قليلاً لغير الكلام
ما قل ودل ، وثانياً لأن اقتراحي هذا هو انساني ! ولماذا الخزن في
الدنيا ! ! ! ويظهر ان صديقي اقتنع بقولي وبدأ يتاعدني في خطط
الانتقام من تهينة (دبايس) نوضع على المقعد وصورة حمار تعلق على
ظهره برشاقة و ولكن نكل هذا لم يشف غلي اقي الليل ، وفي
سري تخيلت ان اكتب واوله يكون موضوعها قصة (الحمار) وذلك
ان ادري بعد مرور عشرة اعوام استاذي هذا بعد ان تكون المصائب
لم تبق فيه رقماً ، خارجاً من حانة ، يتوكأ على عصاه وقد هدب اليأس
والبيؤس فيصطلم . . بي وينظر الي من وراء نظاراته . .
ويشذكر وقد ذكر انه رائس ونيس وتهبر السموع من عينيه ثم

« النجمة الخماسية البيضاء » في « الديباجة الخضراء »

اول نجمة خير واحسان تسطع في فلسطين

وتنادي كل عمن : « وما نغرموا ان نفككم منه غير تجروه عند الله »

بعيد عن ذلك الواجب الذي يعبرون عنه « بالواجب الاجتماعي » ، اي التكافل والتعاون في البر والاحسان ، ويقول المنصفون منهم ان الامم الغربية انسأقت بحكم التطور الى ان عرفت في حياتها الحديثة ما لهذا التكافل الضروري من الفائدة الحيوية في اقامة بنيان المجتمع ، فعملت به ، فكثر عندم المؤسسات الخيرية على اختلافها ، أما العرب او المسلمون فع ان التعاون في هذا الباب وأمثاله العديدة يدعوهم اليه دينهم وشرعهم ، فتقاطعوا واستغرقوا في الانكماش واستحكمت الروح القردية في نفوسهم . فاما الفني فاصاب نفسه على الغالب حب التجاني عن دونه ، فشمخ بماله واصطنع الجاهوراح يسبح في كبريائه . واما الفقير المسكين فاقطع به الحال ، ولو اسعفته ايدي الخير لما بقي في الطريق مستعطياً مستجدياً . فتعطل اكبر عامل في احياء المعونة وهو روح الجماعة .

واننا نود من صميم القلب . ان تكون هذه النجمة الخيرية الصلاحية ، الكوكب الهادي الى ضرب المثل الصالح لهذه الامة ، فتستفيق من غفلتها ، وتعتمد ان تتقارض التعاون على البر والاحسان في حياتها الاجتماعية هذه .

ايها الانسان ! هذا مجال لتصنع الخير لاجل الخير ، والاحسان لاجل الاحسان . تجتهد تحت هذا اللواء ، وادخل هذا المعسكر ، وتضيا ظلال « النجمة الخماسية البيضاء في الديباجة الخضراء » وزين صدرك ، ولك الفخر ، برمز الجمعية ! وقد احبت الجمعية ان تيسر الاحسان على كل من يريد في هذا السبيل فقالت في نظامها : « كل من ساهم في هذه الجمعية بشهرة ملات فلسطينية شهرية او ما يساويها من النفود المتداولة خارج فلسطين ، يعد عضواً عاملاً فيها »

هذه كلمة محلي رسلها الآن ، ولنا من صدق عزيمة الهيئة المحترمة القائمة بهذه الجمعية ، وفي طليعة الهيئة عطوفة احمد حلي باشا (رئيس مجلس ادارتها) العامل في هذه البلاد لكل مشروع وطني وخيري ما يعمل اصحاب القوة الجبارة ، ولكن بتواضع وسكون ، ما يجعلنا نفتتح اول صفحة في كتاب البر والاحسان من هذا النوع في القدس .

ليست هذه هذه الكلمة في السياسة ، حتى ولا في شأن من شؤون « ضيوفنا » الانكليز ، بل هي في سبيل هذه النجمة ، نجمة « الجمعية الخيرية الصلاحية » اسست في القدس على يد جماعة من المخلصين الذين يؤمنون بقوله تعالى : « لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون » واغراضها « اعانة الفقراء والمساكين وابناء السبيل » ويدخل في هذا انشاء المستشفيات والمستوصفات والملاجي ، واعانة المحتاجين من رجال العلم وطلابه بمواظف هذا مفصلا في نظام الجمعية لجدير بكل وطني ان يطالع عليه ، ليعلم منه السبيل الى ما يريد ان يقدم لنفسه من خير يجده عند الله .

ولا ادري لماذا طابت نفسي وانشرح صدري لهذه النجمة ، فرحت اسائل نفسي جذلاً طروباً : أذلك لان هذه النجمة سطعت في افق هذه المدينة على غير ما ضجيج يتقدمها ولا جلبة تحيط بها ، ولا صجف تحلق لها دويماً وتنشر لها قناطير الاخبار والاقتوال قبل دراهم الأعمال ، مستغنية بما يشع منها من تواضع ورمز جميل ، عن زينة مصطنعة ، وحلي مستعارة ، فاعرضت عن كل هذا وولت وجهها شطر العمل الصالح متوجة بهذا الاسم والشعار والعلم ؟ ام ذلك لانها بريئة من اشواك السياسة ؟ ام ذلك لانها ارادت ، ورأت الخير كل الخير ، ان تذهب الى الفقير والمسكين وابن السبيل مباشرة ، فحاح منها ومن اسمها ورمزها ، ما يحجي الامل في نفوس هؤلاء الذين اوصى بهم الله تعالى في كتابه ، وهم لا يستطيعون ان يجازوا المحسن عن احسانه الا بقطرة من الدم يسكبونها مبتسمين ، او دعوة من قرارة النفس يرددونها شاكرين ، وهذا لعمرى كل ما يملكون ، فلا « نشر » في الصحف ، ولا « تصفيق حاد » اذ ما حلل الله للانسان ان يشوه صورة الاحسان بمثل ما نراه من العيب بمنه في هذا الزمان ؟ ام ذلك لانها تحمل اسم ذلك السلطان القاتم الذي جباه الله الخلتين كاملتين : فروسية الميدان ، والقلب الجبول على حب الاحسان حتى الى مفاويته واعدائه ؟

كثيراً ما يعيرنا الاجانب باننا نحن العرب او المسلمين لا نزال

الجيش الفرنسي والجيش الألماني

كيف تنظر باريس الى برلين

تظل

مسألة تحديد القوة في السلاح بين الدول الأوروبية عامة ، وبين فرنسا والمانيا خاصة ، هي محور المناقشة والاخذ والرد ، كما قال مكاتب التيمس في باريس ، حتى تتجلى الحال عن الخطوة التي تتفق عليها الدول لحفظ ما يسمى بالسلام في العالم . وفي هذه الرسالة التي بعث بها المراسل المذكور الى جريدته ، يجد القاري خلاصة ما يمكن الوقوف عليه في باريس من امر الجيش الفرنسي ، ورأي فرنسا في الجيش الألماني ، وهذا بعض مما قاله المراسل الانكليزي منذ نحو اسبوعين :

كان الجيش الفرنسي سنة ١٩١٣ منظمًا على اساس ٤٤ فيلقاً من المشاة و ١٠ فيالق خيالة بحيث كان مجموع ذلك ٣٢٠٠٠ ضابط و ٧١٥٠٠٠٠ نفر . من هذا العدد كان ٢٥٠٠٠ ضابط و ٥٢٠٠٠٠ نفر معسكرون في فرنسا و ٦٠٧٥٠ ضابطاً و ١٩٤٠٥٠٠ نفر خارج فرنسا . ولما اطل شبح الحرب الكبرى وطبقت فرنسا قانون خدمة الثلاث سنوات ، ارتفع عدد الجيش العامل الى ٣٢٠٣٥٠ ضابطاً و ٩٤٧٠٦٥٠ جندياً . وبعد ان وضعت الحرب اوزارها جعلت فرنسا تخفض من قوتها العسكرية حتى اصبحت هذه القوة سنة ١٩٢٤ مؤلفة من ٣٢ فيلقاً ، اي اقل بكثير من مما كانت عليه سنة ١٩٢٢ و ١٩١٣ ، وكان عدد الضباط ٣٢٦٠٠ و عدد الجنود ٦٤١٠٠٠ .

الجيش الفرنسي في الوقت الحاضر : وبعد سنة ١٩٢٤ تغيرت طريقة تخفيض القوة العسكرية كما تغيرت طريقة التنظيم العسكري ، وكان ذلك نتيجة خبرة لافي فرنسا ودهابل في البلاد الاخرى ايضاً ، اذ بات التنظيم العسكري اشبه بجيش حرف ومهن على شكل قابل للزيادة المطلوبة اذا دعت الحاجة الى ذلك ، فيساق الاحتياطي المدرب ويكمل للدولة الجيش المراد . وفي سنة ١٩٢٧ و ١٩٢٨ حصل قلب وتبديل في كيفية تأليف الجيش الفرنسي حتى بات مؤلفاً من قوة دائمة تحت السلاح للخدمة ما وراء البحار حيث تقتضي الحال ، ومن جيش وطني فرضت فيه الخدمة لسنة واحدة على مدتين كل مدة نصف سنة ، على وجه الاحتياط

وعلى هذا الشكل يقوم تنظيم الجيش الفرنسي اليوم ، وهو مؤلف من ٢٥ فيلقاً مشاة ، منها خمسة فيالق محتر تحت السلاح للخدمة ما وراء البحار . ومن خمسة فيالق خيالة . واحصاء هذه القوه بحسب الارقام التي على الورق يبلغ ٣٠٠٢٧٠ ضابطاً و ٥٧٨٠٠٠٠ جندياً . من هذه القوة ١٩٠٥٣٠ ضابطاً و ٢٧٠٠٧٧٠ جندياً معسكرون في فرنسا و ٢٠٠٠

ضابط و ٦٩٨٢٠ جندياً يؤلفون القوة المعدة للطوارئ ، وهناك ٨٠٧٤٠ ضابطاً و ٢٣٧٠٤١٠ جنود وهي قوة ما وراء البحار . وفي فرنسا اليوم في الخدمة العسكرية ٢٠٧١٩ ضابطاً و ٤٩٠٥١٣ جندياً من اهل شمال افريقيا واهالي المستعمرات ، ولكنهم بالحقيقة تابعون لجيش ما وراء البحار ولا يعتبرون من القوة الداخلية في فرنسا .

ولا حاجة الى القول ان القوة العسكرية هي اقل من الارقام المسطرة على الورق ، فاذا قابلت عدد افراد الجيش اليوم بالجيش الذي كان سنة ١٩١٣ ، كان الجيش الحاضر اقل من ذاك ب ١٣٩٠٠٠٠ ضابط وجندي ، بل كان النقص اكثر من هذا بكثير . فان نحو ٤٠ بالمئة من القوات تحت السلاح مستخدمة ما وراء البحار ، وهناك ٧٠٠٠٠٠ نفر هم ارباب الاختصاص الفنيون في القوة الاحتياطية . وبعد ادخال نظام خدمة السنة الواحدة مقسمة على قسمين كل قسم ستة اشهر ، فنصف المجندين تقريباً لا يعتبرون جنداً عاملاً في النصف الاول من المدة اذ يكونون في دور التمرين . ويضمن ان عدد الجنود العاملين الذين كان عددهم ٥٠٠٠٠٠٠ سنة ١٩١٣ و ٤٠٠٠٠٠٠ سنة ١٩٢١ ، لا يزيدون اليوم على ١٦٣٠٠٠٠ .

القوة العسكرية في المانيا : كثيراً ما قيل في فرنسا ان الذين وقعوا معاهدة الصلح كانوا مخطئين في ربط المانيا بذلك النظام للخدمة الطويلة في جيشها على الكيفية التي نصت عليها المعاهدة ، فان المانيا احتفظت بتقاليد الجيش السابق ، وهيأت الخطط على وجه قابل للتوسع بسرعة حتى يصبح جيشها عند الاقتضاء اكثر مما كان سنة ١٩١٣ . والاقتراح الاخير وهو تأليف وحدات او فرق من شباب المانيا ، للتدريب العسكري ، يعد خطوة اوسع وحركة ظاهرة نحو وجهة معلومة قد تم منها الى الآن الشيء الكثير ، وهذا كله مخالف للمادة ١٧٧ من معاهدة الصلح . وقد علم انه الى آخر ايلول كان عدد الذين التحقوا بهذا النظام الاخير وانخرطوا في سلك التدريب الجديد يلفون ٤٤٠٠٠٠ شاب (ذكرهم المراسل بالتفصيل) ولا يدخل في هذا العدد شبان النازي وغيرهم اذ الى غاية ايلول الماضي لم تكن جداول هؤلاء وكشوفهم قد وصلت الى المركز . فيرى الفرنسيون في هذا التدريب ، القوة الهائلة . وقد جرى تخمين رسمي ان المانيا بوسعها بوقت قصير ان تسوق الى الميدان جيشاً

في الشرق العربي والضوضاء التي أحدثتها

أثارت

زيارة الخديوي السابق لفلسطين ضجة شديدة في الشرق العربي كله ، لما سبق هذه الزيارة وصحبها من دعاية كان الخيال شأن عظيم فيها ، ولما عرف عن اغراض الزائر الكبير ومشروعاته الاقتصادية والسياسية عظمة يوق هذه الدعاية .

وقد اجملت الانباء الاخيرة هذه المشروعات . ولا نرانا مبالغين اذا قلنا انها مشروعات خيالية وان سمو الخديوي السابق يسير على عكس الخطة التي كان من الممكن ان تؤدي الى تحقيقها .

فسموه يرغب في عرش سورية . وقد تجددت هذه الرغبة في نفسه في الايام الاخيرة بشكل صريح . ولكنه يسعى الى نيل مساعدة الترك على تحقيقها اعتقاداً منه بانهم مصالح ومطامع في بعض انحاء البلاد العربية قد يكون سموه خير وسيلة لا يصلح اليها ، ويقول في الوقت نفسه انه يريد ان ينتج سياسة عربية صرفة . واذا سئل كيف يمكن ان يوفق بين ما يزعمه من مطامع الترك ويدعيه من الرغبة في السعي الى تحقيق الاماني العربية : قال استعين بالترك في البداية حتى اتمكن من عرش سوريا ثم اعود فاقومهم . وهذه السياسة لا تنظلي على احد .

ويسعى سموه للحصول على عرش في فلسطين ويريد التوصل الى ذلك بتأييد العرب . ولكنه يقضي بتصريحات تثير ثائرة العرب ويوزور فلسطين الآن ومعه جاشية كلها تقريباً من اليهود .

وهو يريد ان يجمع في سياسة واحدة بين الملك ابن السعود والامير عبدالله وبين الفرنسيين والترك والايطاليين ويحاول في الوقت نفسه ان يخطب ود السوريين ، الى غير ذلك من التناقضات .

ثم ان سموه ما بدأ بعمل واستطاع ان يكمله . فهو عجول ملول ليس له برنامج معين يجب الحركة لكونها حركة فني عنده غاية لا واسطة . تقرب الى الترك واسس عندهم بنكاً ودفع ٢٥٠ الف جنيه رأس مال للبنك وقدم لانقرة هدايا بنحو ٦٠ الف جنيه .

ثم بعد سنتين من تأسيس البنك زهد فيه واختلف مع الغازي

مصطفى كمال وبقي اربع سنوات لا يطاء ارض تركيا وصلى البنك بخسارة رأس المال كله تقريباً .

وعمل علاقة مع الامام يحيى وارسل مندوبيه مراراً الى اليمن وتخلل مشروعات كبيرة ثم بغير ادنى سبب زهد وقطع علاقته مع جلالة امام اليمن .

ولما تقرر عقد المؤتمر الاسلامي في القدس رغب فيه كثيراً وعقد به امالاً كبيرة وابقى الى المؤتمر ووعده السيد الطباطبائي بان يؤسس مكتباً اسلامياً للاستعلامات وبث الدعوة في سويسرا وما شا كل ذلك . ثم بغير ادنى سبب عاد فصار يحمل على المؤتمر وعلى الجامعة الاسلامية والجامعة العربية وعادل عن تأسيس مكتب الاستعلامات واخلف على وعده السيد الطباطبائي سكرتير المؤتمر .

ولسموه من امثال هذا ما لا يحصى : حركة دائمة على غير نتيجة . تجاوفي عينيه امنية ، فلا يزال يطلبها حتى يحصل عليها فان حصل عليها كرهها . عني كثيراً بانشاء بنك في فلسطين والحجاز واعد له المعدات التحضيرية كلها ثم فترت مساعيه فجأة . والفهم ان رأس مال هذا البنك لم يكن منه . ولذلك لا يحتمل ان ينجح بتأسيسه ولا بشراء الاراضي التي يقال انه عازم على شرائها بائقها من اليهود .

وكيف يريد انقاذ اراضي فلسطين من اليهود وسموه . يعتقد ان خير حل لقضية فلسطين حمل العرب على السكن في شرقي الاردن كما صرح بذلك غير مرة .

وبخلاصة القول انه اذا قدر لسمو الخديوي القيام بعمل ما في فلسطين او غيرها فانه سيعود بحسب طبيعته فيزهد ويختلف مع كل من كانت له علاقة به . فقل هذا قد حصل مراراً في الماضي وسيحصل ايضاً في المستقبل ، وسنرى . القاهرة (مطلع)

جهودها على سلاح البر بل ثلث في مساعيها سلاح الجو . ومن هذا يمكنك ان تعلم المخاوف للمستولية على فرنسا وهي ترى المانيا انقلبست الى هذا العسكر

ولا يغيب عن بالك ان للكيميائ الاثر الاكبر في المواد الحربية التي ابتكرت بعد الحرب او كانت معروفة قبل الحرب فتناولها التحسين للطرد بعد الحرب حتى غدت اليوم سرّاً من الاسرار التي يتوقف عليها فناء البشرية او حياتها ؟

مؤلفاً من ١٠٠٠٠٠٠٠ جندي عجمي بالبنادق والمدافع الرشاشة ولكن بغير مدافع ثقيلة ومصفحات وطائرات . ويقول الان انهم بصراحة انه فيما يتعلق بالمدافع الثقيلة والطائرات والمدافع وما اشبه ، لم يتقيدوا بمعاهدة الصلح في مقاصدها الخفية ولا الظاهرة . وقال المراسل ان المحافل العسكرية الفرنسية تذهب الى الاعتقاد السحكين ان المانيا اعدت معدات كثيرة في الخفاء ، وملأت للمستودعات سلاحاً وذخيرة ، وكانت تعمل ذلك تحت ستار البحث العلمي ، ولم تقتصر

نائب طولكرم المعروف : لا يجوز ان توجه الى الرئيس...
الجميع — اسكت يا سمس . . موافقون على اقتراح نائب البيرة.
الرئيس — لو اني اعرف، ان كلمة النصيحة التي اردت بها الخير
لكم ستوصلني الى هذه النتيجة ما كنت حكيماً لو قطعتولساني ولكن..
نائب نابلس (بصوت قوي اسكت كل الاصوات الاخرى
فصمت الجميع واصفوا) : يا حضرة الرئيس ارجوك الاجابة على هذه
الاسئلة بناء على قرار هذا المجلس والا ففترح العزل وتولية غيرك مكانك
الرئيس — ومتى خالفت المجلس انسا يا بني . وانا مالي . الذي ياخذ
امي يصير عمي . وهل من الممكن ان اخرج على خاطركم اسأل ماتريد.
نائب نابلس يسأل والرئيس يجيب :

س — منذ كم يوماً بلغك عتب الحديوي ؟ ج : منذ عدة ايام
اي بعد الجلسة السابقة الاخيرة السرية . س : هل كان العتب خطياً ام
شفوياً ؟ ج : شفوياً وخطياً وتلفونياً ، تحت خاطر ك يا حضرة النائب.
س : هل كنت يا حضرة الرئيس مبسوطاً من هذا العتب ؟ ج : كنت
مبسوطاً بالحقيقة وما كنت مبسوطاً بالحقيقة . س وكيف يكون هذا كنت
مبسوطاً ولم تكن مبسوطاً ؟ ج : كنت مبسوطاً لاني والحمد لله من زمان
طويل وان اقول لكم الاعتدال الاعتدال الاعتدال ،
فما كان احد يسمع كلامي ولما وجدت ان الحديوي وهو رجل عاقل
حكيم صير يعرف الانكليز واليهود معرفة تامة ، يقول مثل قولي فيكم
انبسطت ، وليس ما اقول الصدق ، ولما جئت الان اخبركم في هالجلسة
ان الحديوي عاتب عليكم فتم علي وحضرتك عمال تستجوبني كأني
عامل جنائية او جرم . فانبسطت وما انبسطت . س : من بلغك العتب
شفوياً ؟ رجل ابن بيت محترم ليس هو من القدس وليس بامكاني ذكر
اسمه . س : من بلغك العتب خطياً ؟ ج : كارت بقدر الثلاث اصابع
جاءني من « نعمة الله » من حيفا . س : من بلغك العتب تلفونياً ؟ ج :
رجل ليس من فلسطين محترم موجود في « نعمة الله » في حيفا . س :
طيب . طيب . قلت يا حضرة الرئيس ان الذي بلغك العتب شفوياً رجل
محترم فهل هو من حاشية الحديوي او من دعائه والبشرين له ؟ ج الحق
ان هذا السؤال ثقيل جداً والجواب عليه اثقل واصعب وانا ارجوكم ان
تسمحوا لي ان لا اذكر اسمه . س : لماذا ؟ ج : لانه طلب مني هذا .
س : ولكن لهذا البرلمان الحق ان يستوضحك في كل مسألة فاذا نكلت
عن الجواب فتخسر مركزك . ج : اعطيت قولاً ان لا اقول .

نائب نابلس للمستجوب ، موجهاً كلامه الى النواب — وما
رايكم يا حضرات الاخوان بهذا ؟ فان حضرة الرئيس لا يريد ان يقول
اسم الشخص الذي نقل اليه عتب الحديوي شفوياً ومستمع الرئيس
يقول انه اعطى قولاً ان لا يذكر اسم الشخص فاذا تقرروت ؟

نائب عكا — لا بد من معرفة اسم الرجل .

نائب طولكرم المعروف : لا يجوز لان تخرج مركز حضرة... .

النواب جميعاً — اسكت يا سمس... .

نائب بيت لحم — يخبر الرئيس بين امرين : فلما ان يجيب

واما ان يقرر البرلمان فوراً انتهاء مدة رئاسة البرلمان ونختار اكبر الاعضاء
سناً رئيساً مؤقتاً لادارة الجلسات على ان يبقى الحق للبرلمان ان
يستجوب الرئيس الناكل عن الجواب بالطرق القانونية .

نائب قلقيلية — انني على هذا واطلب ان يحجز مرتب الرئيس
ريثما ينهي المجلس قضية استجوابه بالطرق القانونية .

الرئيس — ولماذا كل هذه الاقتراحات والتشنيات والحجوزات
على المرتبات من اجل مسألة بسيطة . فاذا كنت انا اعطيت قولاً ان
لا ابوح باسم الشخص الذي نقل الي عتب الحديوي ، فأمر هذا
البرلمان فوق كل امر ، وهو مصدر التشريع واصدار القوانين ومتى
خالفت انا امركم ؟ اسأل ما تريد .

نائب نابلس يعود الى الاستجواب — س : هل الذي بلغك
عتب الحديوي مقيم في فلسطين ؟ ج هو مقيم في فلسطين وشرق
الاردن وسويسرة وهنا وهناك وفي كل مكان . س هل هو صاحب
وظيفة ؟ ج كان صاحب وظيفة والان هو صاحب وظيفة وموش
صاحب وظيفة . س اوضح يا حضرة الرئيس ؟ ج اما انه كان صاحب
وظيفة سابقاً فاسألوا عنه في عمان ، واما انه الان صاحب وظيفة فع
الحديوي ، واما انه موش صاحب وظيفة فلان الوظيفة مع الحديوي
على هذا الشكل ليست وظيفة رسمية .

(النواب يضحكون ضحكا شديداً وتحدث ضجة كبيرة بسبب
الضحك) س : هل هذا ان شخص هو في القدس اليوم ؟ ج نعم في
القدس ولكن... ولكن... (يلع ريقه) ولكن... . ياسبحان
الله... س : كيف تكرر ولكن ثلاث مرات ثم تلحقها ياسبحان
الله وابن الجواب يا حضرة الرئيس ؟ ج احرجنوني حقيقة .

نائب قلقيلية — اسمحوا لي يا حضرات الاخوان ان اعيد اقتراحي .
الرئيس مقاطعاً : الذي يشرب من البحر ما ينقصو الساقني . ان
الشخص الذي بلغني عتب الحديوي شفوياً موجود في القدس ، في
لوكنة على يدك اليمين وانت راجع الى العدلية من طريق البوسطة
خلف بنك باركليس ، في الطابق الثاني في الغرفة التي شبكها يفتح على
جهة... س : ماهذا الجواب يا حضرة الرئيس وما هو اسم هذا الشخص ؟
ج : لا حول ولا قوة الا بالله . انا اعطيت قولاً ان لا اذكر اسمه وانتم
تلحون علي لا اذكر اسمه والا تتفدون اقتراح نائب قلقيلية فاحسن
طريقة اني انا اعطيكم البطاقة التي اسم الرجل فيها وحضرة المستجوب
يقرأ الاسم الذي في البطاقة ، وبهذه الطريقة اكون انا بقيت محافظاً
على يعني اني لا اذكر اسم هذا الشخص ، ويكون المجلس اطلع على
اسمه دون ان يسمعه من لساني ، ويكون اقتراح نائب قلقيلية لا
لزوم لتنفيذه . المستجوب : ولا بأس بهذه الطريقة .

(الرئيس يتناول بطاقة من جيبه الى نائب نابلس المستجوب)

نائب نابلس — يقع نظره على البطاقة ثم يرفعها بيده ويبرزها
الى البرلمان ويقول : « حسن خالد زاده »

(ضرب مدفع رمضان فرفعت الجلسة وقام النواب الى الافطار)

مشروع سجار صندوق الامة

ان هذا المشروع اذا كتب له النجاح المطلوب سيدر لصندوق الامة بضعة آلاف من الجنيئات في كل شهر دون ان يشعر بدفعها احد او يعمل لحملها احد وينفق على استيرادها شيء .
ان نجاح هذا المشروع نجاح للغاية التي يرمى اليها كل عربي فلسطيني بقطع النظر عن صبغته الحزبية وآرائه السياسية وهي انقاذ اراضي فلسطين .
لذلك اصبح من الواجب الوطني العام ان يقوم كل فرد يذل جهده لحمل نفسه وغيره على استهلاك سجار صندوق الامة المصنوعة بفاعلية الوطني عزيز بك ميثاقني *

ان الخطابة والكتابة ثم التحسر والتضجر من بيع الاراضي لليهود يكون هزواً ولعاباً وخيانة اذا لم يقترن بالعمل ومشروع سجار صندوق الامة يحتاج لجهود كل فرد فلتتقدم الامة اليه شيوخاً وشباناً رجلاً ونساء ان كانت جادة في انقاذ اراضيها غير هائلة .
اننا نرجو بعد اليوم ان لا يرى بين الايدي غير سجار صندوق الامة ولا ان يقدم في الحفلات والنوادي والفعالات غير سجار صندوق الامة لان استهلاك كل واحدة منها في كل لحظة وفي كل مكان انها هو زيادة في ايراد صندوق الامة وانقاذ لجزء من اراضي فلسطين المندسة .
يجب ان يشعر كل فرد منا انه بتدخين سجار صندوق الامة قد ادى واجباً وسار خطوة في سبيل انقاذ هذه الاراضي .
وانه يجب على العاملين ان يؤلفوا في كل بلدة فئمة بينهم يحمل عملها الطواف على افراد الامة تحثهم على الاقبال على استهلاك هذه السجار والطراح غيرها فيكونون بذلك قد ادوا اكبر خدمة في صد اعظم خطر يهدد البلاد وهو انتقال اراضيها الى اعدائها .
ليكن شعارنا جميعاً « انقذوا البلاد بمعاضدة مشاريع صندوق الامة »
فالى الامام والى العمل فلا عنر ولا خلف ولا حجة لتقاعد ومتقاعد بعد اليوم .

وكلاء (العرب) في اليهود العربية

- * بغداد — السيد عبد الكريم افندي خضر صاحب مكتبة الشرق
- * دمشق — المكتبة العمومية اول جادة الصالحية
- * بيروت — السيد محمد افندي جمال صاحب المكتبة الاهلية —
- شارع البوسطة والحاج عبد الرحمن يموت — باب ادريس
- * نابلس — السيد ماجد القطب
- * صنعاء — السيد حسين الحبش
- * الحديدة — السيد احمد افندي طاهر رجب
- * القاهرة — السادة عيسى الباني الحلبي وشركاه بجوار الشهد الحسيني
- * يافا — السيد محمد زكي عبده قرب السرايا
- * السلط — السيد سري العالم

المراسلات

تعلنون باسم صاحب « العرب » ص . ب ٢٥ القدس
العنوان البرقي « جريدة العرب » القدس . (التلفون ١٢٠٢)
لا تعاد الرسائل الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

برل الاشتراك

في فلسطين وشرق الاردن جنيه فلسطيني
في سائر البلاد العربية ما يعادل جنيهاً ورعاً
في الولايات المتحدة خمسة دولارات امريكية
في سائر ديار المهجر ما يعادل خمسة دولارات

(ثمن العدد الواحد بفلسطين ١٠ ملات)

مطبوعة « العرب » القدس